الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
المركز الجامعي ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

المرجع:.....

علاقة التواصل اللغوي بالعملية التعليمية التعلمية في الطور المتوسط

السنة الرابعة متوسط أنموذجاً.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس: في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبين :

- سمية بلكيموش
- منيـــر شبـــاح

إشراف الأستاذ :

سليم مزهود

السنة الجامعية: 2015/2014

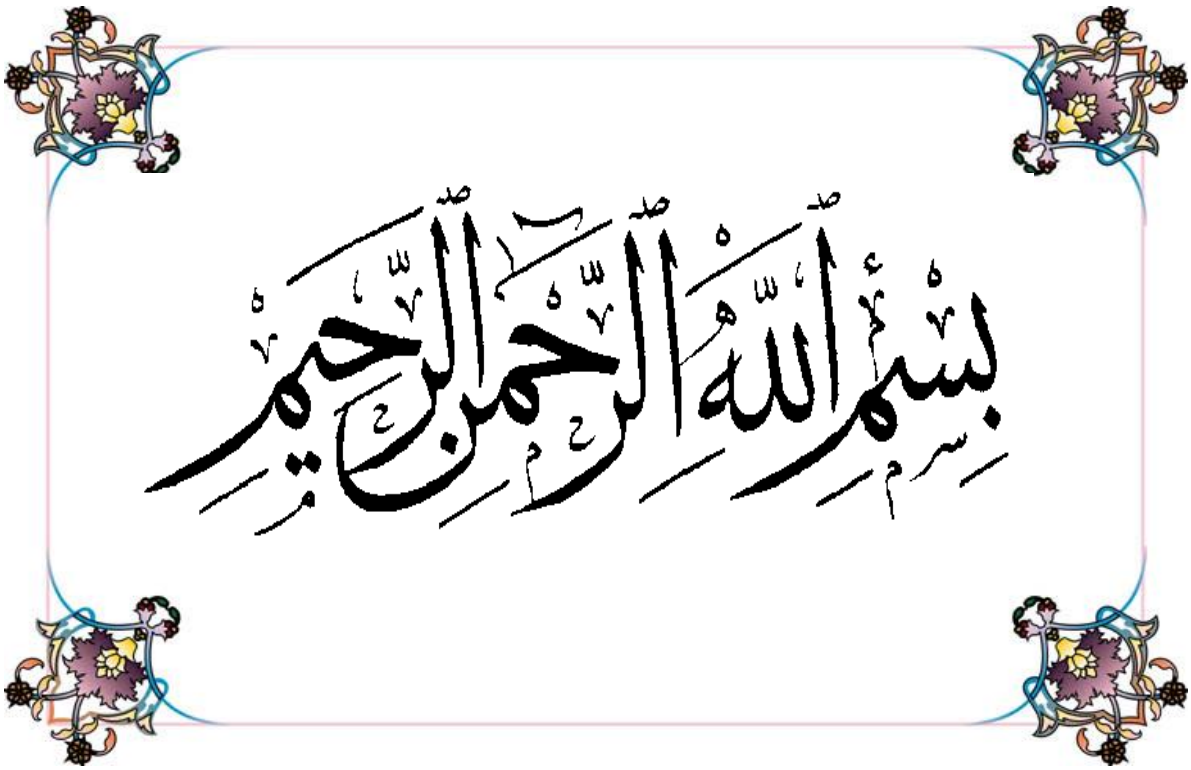
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا

حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ

وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ

ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ **سورة البقرة، الآية 286.**

شكر و عرفان ....

الحمد لله أولا و آخراً، على نعمه التي لا تُحصى " وإن تعُدُّوا نعمة الله لا تُحصوها "، الذي وفقنا، سبحانه، إلى إنجاز هذا العمل، و إخراجه بهذه الصورة، التي نأمل أن تحظى بالقبول و الرِضى .

و الحمد لله الذي سخَّر لنا من فضله وسعة أنعامه، السيد المحترم و الأستاذ الفاضل ، أدامه الله ذخرا لطلبة العلم، و طلاب المعرفة : سليم مزهود، إذ نشكر وقفته معنا في مشوارنا الذي تُوِّج بهذه المذكرة ، بتوجيهاته و إرشاداته القيمة و السديدة .

" إن الملائكة و أهل السماوات و الأرض ، حتى النملة في جحرها، و حتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير "

صدق رسول الله (ص)؛ رواه الترمذي.

و لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر لجميع أساتذتنا الكرام ، دون استثناء ، وكذا لجميع عمال و موظفي قسم اللغة العربية و آدابها.

إهـــــداء

"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. " سورة الإسراء

إلى روح أبي، رحمه الله .....

إلى الأم العزيزة ..... شفاها الله

إلى الأستاذ المشرف: سليم مزهود؛ فقد كان نِعم الأخ و الصديق و المعلم .....

إلى الأساتذة الأفاضل، من واكبوا مسارنا منذ السنة الأولى .....و أرشدونا إلى

مَعين المعرفة .....

إلى الزوجة و الأبناء: رشـــا، وائـــل، مُحسِـــن .....

إلى الزميلة سُميّة، التي لم تدّخر جهدا في انجاز هذا العمل.....

إلى جميع من أسهم و شارك من قريب أو من بعيد في إخراج هذا العمل إلى النور ...

أهدي هذه المذكرة المتواضعة .....

مُنـــــير شَبَّـــاح

إهـــــداء

إلى أبي و أمي، و إخوتي: يوسف، هدى، لمياء

إلى زوج اختي إلياس.....

إلى ابن أختي: أُبَيّ.....

إلى صديقاتي: نعيمة، آمنة، خديجة، سلوى، حليمة.....

إلى أبناء عمّي: سمير، آسيا، لميس .....

إلى أستاذي العزيز: سليم مزهود .....

سُميّة بلكيموش

مقـــدمـــة:

تنصب الدراسات اللسانية الحديثة باللغة، بالنظر إلى الحوار اللغوي بين المرسل والمرسل إليه، والعلاقة اللغوية التي تجمعهما، وكذا دراسة محتوى الخطاب من خلال عملية الإبلاغ والتواصل بينهما. فاللغة بوصفها ظاهرة إنسانية يحدث في عناصرها تغيير وتطور، شأنها في ذلك شأن المجتمع الذي يعتمدها أداة للتواصل، وظاهرة حرية بالبحث والدراسة ما دامت لها مقومات تجعلها أنجع سبيل إلى تحقيق هذا التواصل.

وهذا ما يظهر وجود علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل، مهدت لنشوء مفهوم جديد على الساحة التربوية، هو " التواصل اللغوي"؛ والمقصود به: نقل المعاني بين المرسل والمرسل إليه، باستعمال اللغة.

وقد أثار هذا الموضوع فينا الكثير من التساؤلات، نذكر منها:

ما هي اللغة؟ ما هو التواصل اللغوي؟ ماعلاقة التواصل اللغوي بالعملية التعليمية التعلمية؟ وما هي العوائق التي تحول دون تحقيق هذا التواصل؟

لأن الموضوع كبير، ويتطلب وقتا أكبر، وإحاطة أشمل به، سنقتصر فقط على جانب من الموضوع، ألا وهو:" التواصل اللغوي وعلاقته بالعملية التعليمية التعلمية"، وقد خصصنا تطبيق بحثنا هذا على الطور المتوسط، وبالخصوص السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع، من جهة، حب الاطلاع والرغبة في التعرف على اللغة وأهميتها، والتواصل اللغوي وعلاقته بالعملية التعليمية التعلمية، وكذا العوائق التي تحول دون تحقيق هذا التواصل.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع كثيرة، نذكر منها: معجم لسان العرب لابن منظور، أما أهم الكتب الحديثة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث: دراسات في

اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، مدخل إلى علم اللغة لإبراهيم خليل؛ مباحث تأسيسية في اللسانيات لعبد السلام المسدي.

وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة، عرضنا فيها سبب اختيار الموضوع، وطرح الإشكالية، وأردفناه بثلاثة فصول: فصلان في الجانب النظري وفصل تطبيقي.

تناولنا في الفصل الأول ضبطا للمفاهيم الخاصة باللغة والتواصل، ثم إعطاء مفهوم للتواصل اللغوي، أركانه ومهاراته وعوائقه. أما الفصل الثاني، فقد تحدثنا فيه عن مفهوم التعليم، والتعلم، ومفهوم العملية التعليمية، وسائلها وأهدافها.

خصصنا الفصل الثاني التطبيقي لعرض نتائج الدراسة الميدانية. أما الخاتمة، فقد سجلنا فيها مختلف النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال هذا البحث.

وقد ألزمتنا هذه الدراسة إتباع منهج تحليلي وصفي في الجانب النظري، في تتبع ظاهرة التواصل اللغوي في حقل تعليمية اللغة.

هذا، وقد صادفتنا، كغيرنا من زملائنا الطلبة، مجموعة من الصعوبات، نعف عن ذكرها.

نشكر أستاذنا الفاضل "**سليم مزهود**"، الذي أشرف على هذا البحث المتواضع، و لم يذّخر جهدا في البلوغ بنا لمبتغانا، وكل من أسهم في أن يُؤتي أُكُله ويتم إنجازه، والشكر الجزيل لكافة أساتذتنا، الذين يمدوننا بالعلم والمعرفة، جزاهم الله عنا أحسن الجزاء.

وفي الأخير، نسأل الله العلي القدير، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه، وأن ييسر به سبيلا للعلم لمن يطلبه، وأن يجعله ذخرا لنا يوم نلقاه، إنه هو السميع القدير والجدير بالإجابة.

الجانب النظري

الفصـــــل الأوّل:

التواصـل اللّــغوي

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المبحث الثاني: مقومات التواصل اللغوي

المبحث الأول: مدخـــــل مفاهيمي

1- مفـــــهوم اللغة:

وردت آراء كثيرة لعلماء عرب وغربيين في تفسير أصل اللغات واختلفوا في ذلك، أما العلماء الغربيون فقالوا: إنها هبة الله إلى أهل الأرض ميّز بها الإنسان من سائر المخلوقات. أي إنّها من أصل إلهي، ومن قائل: إنها من صنع الإنسان واختراعاته، وقد أخذ بالرأي الأول الفيلسوف الفرنسي **روسو**،حين اعترف في رسالته التي ظهرت سنة(1750م/ 1164ه) بالأصل الإلهي حيث قال:"لقد تكلّم آدم وتكلّم جيداً، والذي علّمه الكلام هو الله نفسه". أما الفريق الثاني فقد تبناه العالم **هيدر**، الذي استدلّ على بطلان نظرية الأصل الإلهي، بما يوجد في اللغة الإنسانية من عيوب اللغة وبين مصدرها الإلهي، ثم جاء علماء فقه اللغة المحدثون فقالوا: "إن الإنسان لا يفكّر حتى فيما بينه وبين نفسه، إلا في أثواب من اللغة" ولعل الصواب يؤكد الصلة الحتمية بين الفكر واللغة.

ويرى الدكتور **محمود السيد** أنّ مفهوم اللغة مفهوم شامل وواسع، لا يقتصر على اللغة المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضا، والإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادةً سلوك الكلام.

وهكذا اختلف العلماء الغربيون، والعرب القدامى، والمحدثون في تفسير أصل اللغات. وفي الحقيقة إنّ الله خلق الإنسان في أحسن تكوين وتقويم، وهو قادر على جعله يتكلم بأحسن لغة وأجودها.

ا-اللـــــــغة لغةً:

جاء في لسان العرب: اللُّسن، وحَدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت؛ أصلها لغوه، ككرة وقلة وثبة، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض.

قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاستلغهم، أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة، وقال الشاعر:

وإني إذا استلغاني القوم في السُّرى برمت فألغوني بسرك أعجما

استلغوني: أرادوني على اللغو.

ومنه لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه. ويقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوى الطير أصواتها، والطير تلغى بأصواتها أي تنغم[1].

وذكر **ابن جني** في الخصائص: "حدّ اللغة بأنَّها: أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم". والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم، أو بالحرف، منقوشة على الحجر، أو مكتوبة على الورق، أصبحت هناك لغة مقروءة، أي أن الإنسان يقرؤها بعينه. وأصبحت هناك لغتان، إحداهما سمعية، والأخرى بصرية، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية، أما تصريفها ومعرفة حروفها فهي فُعلة، من لَغَوتُ أي تكلّمتُ، وأصلها لُغْوة، وقالوا فيها: لُغات ولُغون وقيل فيها لَغِيَ–يلغي. ويعدّ تعريف ابن جني هذا تعريفاً جامعاً مانعاً، حيث يتضمن العناصر الأساس للغة وهي كونها:

1–نظاماً من الأصوات المنطوقة.

2–يستخدمها مجتمع من بني الإنسان.

3–تستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار.

وقال **ابن الحاجب** في مختصره: " حدُّ اللغة كلُّ لفظٍ وُضع لمعنى ".

[1]– ابن منظور: لسان العرب، ج 15، ط1، دار صبح اديسوفت، بيروت، لبنان، 2006، ص290.

وقال **الأسنو**ي في شرح منهاج الأصول: "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة المعاني".

أما **ابن خلدون** فقد قال: " اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ".

وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها كلمة.

ب-اللـــــغة اصطلاحاً:

ولعل أهم تعريف تراثي، هو ذلك المنسوب إلى ابن جني حيث يعرفها بقوله:(أما حدُّ اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[1].فهو يقرّ في هذا التعريف بصوتية اللغة، وأنها نشأت لاحتياج الناس إلى معرفة بعضهم البعض لما يحملونه من خواطر وأفكار، ورغبات لتحقيق أهدافهم، كما يقر بالوظيفة التي تؤديها اللغة، ألا وهي التواصل[2] . ويبدو أن علماء اللغة العربية عامتهم، كانوا مشايعين لرأي ابن جني، من مثل ما نجده عند السيوطي والفيروزابادي.

يعرف ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة) اللغة قائلا:" اللغة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام "، و ذلك " أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة ، قالوا: وذلك كأن يجتمع منهم حكيمان، أو ثلاثة فصاعدا، فاحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فوضعوا لكل واحدة سمة، أو لفظا إذا ذكر به عرف به مسماه ليمتاز من غيره، وليغني بذكره عن إحضاره "[3]. أما الجاحظ فيرى أنها " وسيلة لربط الأسباب بين المتكلمين بها، وهي المعبرة عن حاجاتهم ".

---

[1]– ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، الجزء 1، دار الكتب العلمية، د.ت، بيروت، لبنان، ص 73.

[2]– خليل إبراهيم: مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010، ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص16.

اللغة نظام من الرموز المتفق عليها، تستخدمها مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها.

إذن فجميع اللغات تستخدم رموز صوتية تعبر عنها بواسطة الكلام أو نظام آخر سواء أكان بالكتابة أو الأنظمة غير اللغوية كالإشارات أو الإيماءات...، غير أن الكلام هو وسيلة التواصل الرئيسية[1].

إن تعريف الغربيين للغة يختلف نوعا ما عن تعريف العرب، فأرسطو يرى أنها المرآة الصادقة للعقل الإنساني، ومن الأوائل الذين حاولوا وضع حد وظيفي للغة، اللغوي الألماني "هامبولدت "؛ الذي يؤكد أن اللغة جهاز عضوي، وشرط لازم للفكر. فعملية الكلام تنحصر لديه في منح الفكر المادة التي يعتمد عليها؛ فاستعمال الأصوات المقطعة في نقل الفكر يزيل عنها الإبهام. وهذا يعني أن هامبولدت يخالف أرسطو في تعريفه السابق، جاعلا من اللغة جهازا ينتج الفكر، ويصوغه، ويقدمه للآخرين وليست مرآة صادقة للعقل مثلما يؤكد أرسطو، لأن المرآة لا دور لها سوى الانعكاس[2].

أما سابير، فقد عرف اللغة بالقول " هي طريقة بشرية، وغير غريزية لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات برموز يتم إنتاجها طوعا "[3].

ولسوسير تعريف للغة يركز فيه على طبيعتها، من حيث أنها " شكل، لا جوهر". وهو التعريف الذي يتكرر لدى العالم اللغوي الدانماركي هيلمسليف.

---

[1]– القارع شحدة وآخرون: مقدمة اللغويات المعاصرة، ط1، دار وائل، الأردن، عمان، 2008، ص11.

[2]– خليل إبراهيم، المرجع السابق، ص18.

[3]– خليل إبراهيم، المرجع نفسه، ص19.

2- مفـــــهوم التواصل:

ا-التـــــواصل لُغةً:

جاء في لسان العرب "وصل": وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران والوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصِلة وصُلةً. عن ابن جني: واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع، ووصل الشيء وصولا ووصل إليه وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه، ووصله أنهاه إليه وأبلغه إياه.

وواصل حبله، توصلةً، والوصلة: ما اتصل بالشيء ويقال وصل فلان حبله، رَحِمه يصلها صلة، وبينهما وُصلة : أي اتصال وذريعة[1].

ب-التـــــواصل اصطلاحًا:

تعددت التعاريف الخاصة بالتواصل نذكر منها " التواصل الإنساني ليس عملية أحادية مفردة، ولكنه مركب من العمليات المعقدة والمتواترة التي تتفاعل في مجال موقف منشط، يتضمن مصدرا أو شخصا مرسلا ينقل إشارة، أو رسالة من خلال قناة أو وسيط إلى المكان المقصود أو المستقبل "[2].

" الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا إشارات وتعابير الوجه، وهيئات الجسم والحركات، ونبرات الصوت والكلمات والكتابات (المطبوعات التلغراف، التليفون)، وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في الزمان والمكان[3].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج 15، ط1، دار صبح اديسوفت، بيروت، لبنان، 2006، ص308.

[2]-الكلوب بشير عبد الرحيم: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط2، دار الشروق، الأردن، 1993، ص52.

[3]- بلعيد صالح: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط5، دار هومة.، الجزائر، 2009، ص42.

التواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة ومنتجة للقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة أو إلى مخاطب (محاور) يلتمس إجابة ضمنية أو معلنة[1].

2-1-أنـــــواع الـتواصـل:

ا-الـتـــــــواصـل الـلفظـي:

وهو التواصل الذي يعتمد على اللغة المنطوقة، وفي هذه الحالة يشكل الاستماع والكلام الحديث، واعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين، العنصران المهمان في كل عملية تواصلية بل إن نجاح التواصل أو فشله يرتبط بمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه؛ أو يعتمد على اللغة المكتوبة، وفي هذه الحالة تشكل القراءة والكتابة شأنها في ذلك شأن المهارتين السابقتين مهارتان أساسيتان أيضا في إيصال المعاني وتحقيق التواصل الفعال والناجح، لهذا على المتكلم المستمع أن يطور هاته المهارات اللغوية الأربع قصد تحسين علاقاته التواصلية[2].

ب-الـتـــــواصـل غيـر الـلفـظـي:

هو التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية، أو لغة الإشارات سواء كانت إشارات جسدية (تعبيرات الوجه-حركات اليدين)، أو إشارات ورموز اصطناعية (علامات المرور-الألوان-اللافتات-الملصقات-الصور)، ولا يخفى على دارسي الاتصال أن الاهتمام بالاتصال غير اللفظي بدأ مع القرن التاسع عشر[3].

وباختصار يمكن القول بأن التواصل غير اللفظي هو كل مظاهر التواصل الأخرى غير الكلمات.

---

[1]- علوي محمد اسماعيلي: التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، 2013، ص19

[2]-المرجع نفسه، ص35

[3]-المرجع نفسه، ص59.

3-مفـــــهوم التواصل اللغوي:

التواصل اللغوي هو عملية نقل معنى أو رسالة من فرد إلى آخر، وقد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاها عقليا، أو مهارة عمل، أو فلسفة معينة للحياة، أو أي شيء آخر يعتقد هذا الفرد في أهمية نقلها وتوصيلها للآخرين." يستخدم الفرد لنقل رسالة أدوات اتصالية متعددة، من أبرزها اللغة اللفظية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة "[1].

ويرى علماء اللغة أن التواصل اللغوي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل عبر وسيلة ما، فهو يتم عن طريق التفاعل المتبادل يبن طرفين هما: المرسل والمستقبل.

فالتواصل اللغوي يتحقق بين أفراد المجتمع في شكلين: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. ولكل منهما أهمية خاصة في مجالات الاتصال، وهما يختلفان من حيث الشكل والوظائف والخصائص اللغوية؛ "فاللغة المنطوقة انفعالية غالبا، والمكتوبة منطقية غالبا، واللغة المنطوقة تستعين بعناصر صوتية وإشارية لتحقيق وظائفها، واللغة المكتوبة لا تفعل ذلك واللغة المكتوبة متجانسة وثابتة إلى حد بعيد، واللغة المنطوقة غير متجانسة تماما ومتطورة"[2].

إذن فالتواصل اللغوي أولى الركائز التي يُبنى عليه مجتمع ما، وبواسطته تنظم و تتضافر الجهود من أجل رقيه فكلما كان التواصل جيدا قائما على أسس علمية كلما كان الجو مشعا بالتفاهم والوفاء وتبادل المعارف والخبرات بين أفراد المجتمع، ويعتبر أيضا مهارة يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته وهو بمقدوره تعديل وتحسين الاتصال، أو التواصل باعتباره سلوك في المجتمع، وهو أيضا عامل من عوامل استمرار الحياة البشرية.

[1] – سعد بدوي رمضان: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، عمان، 2005، ص91/90.

[2] – حسن عبد العزيز محسن: علم اللغة الاجتماعي، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009، ص6.

المبحث الثاني: مقـــــومات التواصل اللغوي

1-أركـــــان التواصل اللغوي:

إن عملية الاتصال أو التواصل اللغوي تقوم أساسا على الأخذ والعطاء (التفاعل بين طرفي الاتصال، وهذا التفاعل ينتج عنه هدف هو الوصول إلى رأي ما، ولا يتحقق هذا إلا إذا اشتملت هذه العملية على عناصر رئيسية، لها صفاتها الخاصة التي يجب على كل مهتم بالعملية فهمها لضمان نجاحها وتحقيقها للهدف، وهذه العناصر تتمثل في المرسل المستقبل (المرسل إليه)، والوسيلة (القناة).

ويمكن حصر أركان التواصل اللغوي فيما يلي:

ا-المُـــــــرسِـل:

هو العنصر الأول من عناصر عملية الاتصال، أو هو المصدر الذي تبدأ به هذه العملية، وقد يكون المرسل إنسانا أو آلة، أو مادة مطبوعة، أو هيئة؛ حيث يقوم بصياغة الرسالة في شكل كلمات أو حركات أو صور، من أجل نقلها إلى الآخرين. قد يكون المصدر المعلم، أو المتحدث، أو المذيع، أو المدرب الذي يود نقل ما لديه من أفكار أو مفاهيم أو قيم أو معلومات، فيقوم بتحويلها إلى رسالة يحاول من خلالها التأثير في الآخرين[1] .

وحتى يتمكن المرسل من إيصال رسالته على الوجه الأمثل، ينبغي أن تتوافر فيه عدة شروط منها:

1-يجب أن يكون ملمّا برسالته متمكنا من التعارف المتعلقة بها؛

2-يجب أن يكون عارفاً لكيفية تصميم هذه الرسالة بطريقة تجذب انتباه المستقبل وتساعد على إدارتها (أي الرسالة) ؛

[1] – محمد الحيلة محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص56.

3-يجب أن يهتم بالتغذية الراجعة، لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته ودلالة على نجاح أو فشل عملية الاتصال ؛

4-على المرسل أن يعدل، بناء على التغذية الراجعة، رسالته وطريقة إرسالها؛

5- الإلمام بجميع المهارات[1] ؛

6- أن يكون على علم بخصائص المستقبلين للرسالة وصفاتهم من حيث خلفيتهم العلمية والاجتماعية ؛

7- أن يكون متيقنا وملمّا بطرق الاتصال المختلفة ؛

8- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته.

ب-المُـــــرسَـــل إليه (المُستقبِل)

هو الشخص أو الجهة الذي توجه إليه الرسالة، ويقوم بحل رموزها، وتغيير محتواها وفهم معناها وقد يكون فردا، أو جماعة أو حشدا من الناس. ومن هنا نستطيع أن نطلق على المستقبل: الفئة المستهدفة من عملية الاتصال، لتشمل الفرد والجماعة." وينعكس تعبير المحتوى وفهم الرسالة في أنماط السلوك التي يقوم بها المستقبل "[2].

فالمعلم الذي يشرح لتلميذ ما أحد الموضوعات الدراسية، يكون هذا التلميذ هو المستقبل وإذا كان الشرح موجها إلى مجموعة من التلاميذ، فإنهم جميعا مستقبلون.

[1]- سلامة عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، د.ط، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ت، ص64.

[2]- سلامة عبد الحافظ: الوسائل التعليمية والمنهج، ط5، دار الفكر، عمان، الأردن، د.ت، ص37.

وإذا كان الشرح موجَّها إلى كل تلاميذ المدرسة، فإنهم جميعا مستقبلون وهكذا في جميع الحالات نجد أن المستقبِل فردا كان أم جماعة هو أساس عملية الاتصال إذا تبدأ هذه العملية بمواجهة المستقبِل إما لإعطائه فكرة أو لآخذ رأيه أو لإكسابه خبرة تعليمية جديدة أو لنقد سلوكه[1].

هناك شروط وخصائص إذا توافرت في المستقبل عززت مكانته الهامة في العملية التواصلية وهي كالتالي:

01- كلما ارتفع مستوى معرفة المرسل بخصائص المستقبِل وخبراته السابقة، كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحا؛

02-إن مهارتي القراءة والاستماع عند المستقبِل هامتان في نجاح عملية الاتصال لأنهما تعينانه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة؛

03-إن مهارة المستقبِل في استقبال الرموز غير اللغوية، والرموز الأخرى مثل الإرشادات والحركات وتقاطيع الوجه، وتفسيرها تفسيرا صحيحا يعينه على فهم عدد كبير من الرسائل والاستفادة منها، وبالتالي نجاح عملية الاتصال[2].

ج- الرســـــــالة:

هي المحتوى المعرفي الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبِل، أو هي الهدف الذي تسعى عملية الاتصال ككل لتحقيقه، ولكي نعرف ما إذا كانت الرسالة حققت الهدف منها ينبغي أن نبصر ذلك في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبِل؛ فإذا طابق السلوك الهدف المنشود نقول بأن الرسالة قد حققت الهدف، وفي الواقع لا يمكن أن نبصر الرسالة إلا في ضوء أنماط السلوك التي يعبر بها المستقبِل، وتظهر أهمية هذه العلاقة من المثال التالي:

---

[1]- سعد بدوي رمضان: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، عمان، 2005، ص94/93.

[2]- سلامة عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الاردن، د.ت، ص65.

عندما يقوم معلم الحساب بتدريس جدول الضرب لا تتّضح نتائج ما يقوم به إلا بمقدار ما يعكسه السلوك الناتج للتلميذ، مثل قيامه بإجراء عمليات ضرب ناجحة، شفهيا أو تحريرياً، أو بأي وسيلة يستدل منها المدرس على أن هدفه قد تحقق[1].

وعند الحديث عن الرسالة يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي:

ج-1-شِفـــــرة الــرسـالــة:

هي مجموعة الرموز التي إذا وضعت في ترتيب معين يكون لها معنى عند المستقبل.

ج-2-مضـــــمون الرسالــة:

هي المادة التي يختارها المرسل للتعبير عن أهدافه، فالمضمون قد يكون العبارات التي تقال، المعلومات التي تقدم، الاستنتاجات التي تخرج بها أو الأحكام التي تقترحها، ويجب أن تقدم بترتيب ما يحدد تكوين أو بناء المضمون، كما ينبغي أن تتناول الرسالة موضوعا يجذب انتباه المستقبِل وأن تثير احتياجات محددة لديه.

ج-3- معـــــالجة الرسالــة:

هي القرارات التي يتخذها المرسل في اختيار ترتيبه لكل من الشفرة والمضمون، فالمرسل قد يختار معلومة ما ويهمل أخرى، وقد يكرر دليلا ما ليثبت به رأيا، وقد يقدم ملخصا في بداية الرسالة ونهايتها[2].

وأيا كانت الرسالة، فإن لها مقومات أساسية تجعل منها رسالة جيدة يمكن حصرها فيما يلي:

---

[1]-فهمي محمد السيد: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،1995، ص31/30.

[2]- كفافي علاء الذين أحمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2003، ص68/67.

1- الدقة العلمية للمحتوى المعرفي؛

2- بعدها عن التعقيد والتشعب، ليسهل تعلمها بمعنى أن تكون صياغتها بلغة واضحة؛

3- أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة؛

4- أن تشمل عناصر الإثارة والتشويق أثناء عرضها؛

5- أن تشكّل الوسائل التعليمية المرافقة للرسالة جزءا من مادتها، وليست مواد زائدة يمكن الاستغناء عنها؛

6-إذا كانت الرسالة تجربة علمية فيجب إعداد الترتيبات اللازمة التي توفر للمستقبل الاطلاع على كامل التجربة أو العمل[1].

د- قنـــــــــاة الاتصـال (الوسيلة):

لقد شاع القول بأن قناة الاتصال هي الرسالة نفسها، وذلك للتأكيد على أهميتها وتسمى الوسيلة أيضا، وهي القناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل، وهي كثيرة ومتنوعة، ابتداء من الصوت العادي للمرسل، والكتب والمطبوعات والخرائط، الرسومات واللوحات والصور، والأفلام الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية، وانتهاءً بالحاسوب والتعليم المبرمج وغيرها الكثير[2].

هذا وتُعدّ قناة الاتصال (الوسيلة) أساسية في عملية الاتصال، فهي التي تحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل عن طريق الحواس، ثم يحلل رموزها ويفهمها، بعد أن يفسرها، وقنوات الاتصال إما أن تكون فردية كالزيارات الشخصية، أو جماعية كالمؤتمرات والاجتماعات والرحلات، أو جماهيرية كالتلفاز والصحف، وهناك علاقة وطيدة بين الوسيلة وقدرات المتعلمين، فبعضهم يتعلم بشكل أفضل عن طريق الخبرة المرئية وبعضهم عن طريق

[1] -سلامة عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، د.ط، عمان، الأردن، 2007، ص21.

[2]- المرجع نفسه، ص22.

الوسائل السمعية وآخرون عن طريق الممارسة الفعلية المباشرة. وتختلف قنوات الاتصال حسب الأهداف المرجو تحقيقها (معارف، مهارات، اتجاهات، قيم).

وتعد القناة القوة الفاعلة في إنجاح عملية الاتصال أو إفشالها، كما يتوقف استخدامها على المتغيرات التالية[1]:

1-طبيعة الرسالة أو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه؛

2-خصائص المستقبل الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين يتحقق بشكل فعال عن طريق وسيلة معينة؛

3-مناسبة تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه؛

4-مدى أهمية عنصر الوقت، والزمن اللازم بالنسبة لعملية الاتصال؛

5-مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على المستقبل.

وخلاصة القول أن الوسيلة هي الأسلوب، أو الطريقة، أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل؛ فاللغة اللفظية والإشارات، والحركات، والصور، والنماذج، والمجسمات، والعينات، والنماذج، والأجهزة السمعية والبصرية كلها وسائل لنقل الرسائل.

هـ-بـيـــــــئة الاتّصال:

من العناصر المهمة المؤثرة في عملية الاتصال اللغوي، ما تتضمنه بيئة الاتصال من مُتغيرات، ومُشوشات تؤثر في عملية الاتصال. وقد تكون هذه المتغيرات نفسية، أو ميكانيكية كالأصوات والضجيج الذي تحدثه عوامل خارجية، أو عوامل الإنارة، أو التهوية، أو البرودة أو الحرارة : مثل هذه العوامل تشكل بيئة الاتصال وتؤثر في نتائجه[2].

---

[1]- كفافي علاء الذين أحمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن، 2003، ص70/69.

[2]-عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمان، 2008، ص87.

وهي أيضا تتمثل في بيئة الصف، بكل ما تشمله من سبورة، وكراسي، وأدراج، إضافة إلى المثيرات التعليمية التي أعدّها المعلم لهذا الدرس مثل النماذج، والمجسمات، والأدوات، والصور التوضيحية، والتي يستخدمها لتوضيح محتوى الرسالة[1].

و-التغـــــــــذية الراجعة:

هي في الاتصال اللغوي عملية رصد التغيرات اللغوية، وغير اللغوية التي يبديها المستقبل عند تلقيه الرسالة، والحكم على تأثير الرسالة فيه، ومدى فعالية اللغة المستخدمة في توصيل المحتوى، وهي أيضا تعد من عناصر الاتصال اللغوي المهمة، وإن التغيير أو رد الفعل الذي يبديه المستقبل يمثل رسالة جديدة، مصدرها المستقبل، ومرسلها المستقبل الأصلي[2].

ومع أن بعض علماء الاتصال يقصرون عناصر الاتصال على: المرسل، الرسالة، المستقبل، الوسيلة، أو قناة الاتصال، إلا أن التغذية الراجعة تشكل عملية قياس وتقويم مستمر لفعالية ما يقدمه كل عنصر لإنجاح عملية الاتصال.

ومن أشكال التغذية الراجعة في موقف تعليمي ما، ظهور علامات الانفعال على المستقبل: كالفرح، الحزن، الضحك، البكاء، الخوف، وتشكل هذه الانفعالات أنماطا سلوكية يرسلها المستقبل. وكذلك الرغبة في التعامل مع الموقف من خلال التعليق والاستفسارات، أو الانكفاء[3].

كما أم التغذية الراجعة وسيلة يتعرف بها المرسل على التأثير المقصود للرسالة التي قام ببثها إلى المستقبل، وقد تكون هذه التغذية إيجابية أو سلبية؛ فالإيجابية تؤكد أنه تم تحقيق الكفاءة، والتأثير المقصود. أما السلبية فإنها توفر المعلومات حول عناصر النظام

---

[1]– قنديل محمد متولي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، د.ت، ص93.

[2] – عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي واستعمالها، ط1، دار المناهج، عمان، 2008، ص77.

[3]–الكلوب بشير عبد الرحيم: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط2، دار الشرق، الأردن، 1993، ص62.

التواصلي التي تعمل بكفاءة، وانحراف تأثير الاتصال عما يقصده المرسل، والتغذية الراجعة السالبة أكثر أهمية، لأنها توفر المعلومات اللازمة التي على أساسها يمكن تحقيق سيطرة، وتكييف الاتصال[1].

خلاصة القول إن عملية الاتصال اللغوي هي عملية ديناميكية، مستمرة، فكل عنصر منها يؤثر في الآخر و يتأثر به، وأن كل عملية اتصال لا تتم إلا إذا توافرت عناصرها مجتمعة، وغياب أحد هذه العناصر يؤثر في نجاحها.

ويمكن تمثيل عناصر العملية التواصلية بالشكل التالي:

التغذية الراجعة[2]

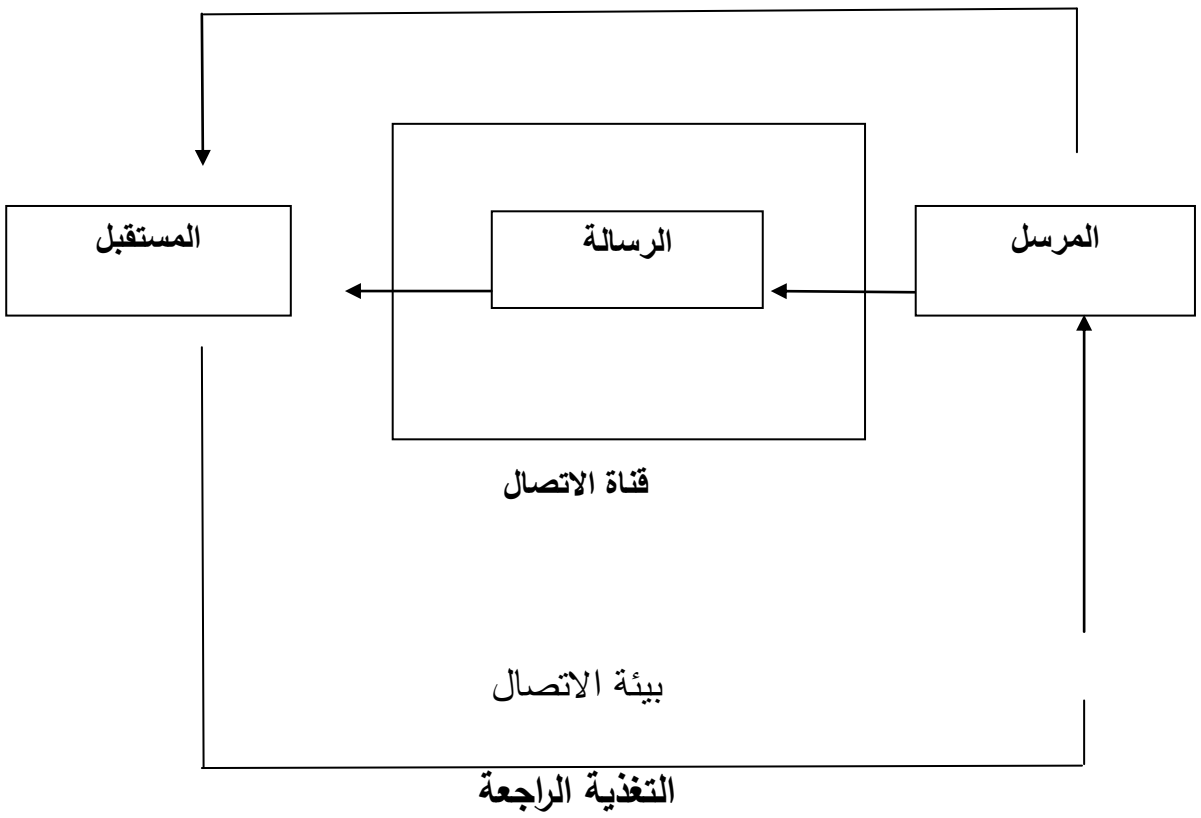

[1]– سلامة عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الاردن، د.ت، ص93.

[2]– عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمان، 2008، ص71.

2-مهـــــارات التواصل اللغوي:

إن لمهارات التواصل اللغوي أهمية كبيرة في الدرس الحديث، باعتبارها الركيزة الأولى في امكانية السيطرة على اللغة، ووسيلة يوصل بها المرسل ما يستهدفه للمستقبل دون عناء، وبما أن عملية التواصل اللغوي تقتضي طرفين: المرسل والمستقبل، فالمرسل قد يكون متحدثا وقد يكون كاتبا، أما المستقبل فقد يكون مستمعا أو متحدثا، أو قارئا إذا كان المرسل كاتبا.

وفي ضوء ما تقدم، فإن عملية التواصل اللغوي هي عملية تكاملية يجب أن تتوافر فيها جميع المهارات اللازمة للإرسال، وجميع المهارات اللازمة للاستقبال. وهذه المهارات هي:

مهارة الاستماع، مهارة المحادثة، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

ا-مهـــــارة الاستماع:

الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، أو فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع، أو مهارات لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى جذب انتباه المتعلمين إلى شيء مسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

ويُقصد أيضا بمهارة الاستماع قدرة المتعلم على استيعاب الرسالة، وليس مجرد الاستماع لما يقوله المدرس أو لما يبثه المذياع أو التلفاز، وهناك فرق بين الاستماع دون تركيز وبين الإدراك للرسالة، والأخير هو ما نرمي إليه وهذه المهارة مكتسبة شأنها في ذلك شأن جميع المهارات التي تخص المعلم أو المتعلم على السواء، نستثني من ذلك القدرة على الاستيعاب التي تعود للفروق الفردية في القدرات العقلية، ولعل المدرس الناجح هو القادر على التفريق بين الاستماع غير المكتمل (غير المتعمق) وبين الاستماع المشتمل على

الإدراك وهو مرتبط بمدى إشارة المعلم لدافعية المتعلم وبالتالي الوصول إلى الإنصات المقبول.

وأهمية الاستماع تكمن في دوره الفعال في عملية التعلم وكونه كذلك أساسا لغيره في عمليات التواصل اللغوي، وأكثر استعمالا خاصة في عملية التعلم، لأن أكثر الوسائل التي يستخدمها المعلمون المدرسون في التعليم هي لفظية، وهو ما يعني أن المتعلمين يمضون معظم وقتهم في الدراسة مستمعين وهذا ما أثبتته الدراسات والبحوث التي أجريت للكشف عن الأوقات التي يمضيها الطلبة في استخدام مهارات الاتصال اللغوي في التعليم، كما يزيد أهمية تفرغ الذهن فيه للمعنى وتحليل المسموع، واستيعابه، كما يعد ركنا أساسيا في عملية التواصل اللغوي التي لا يستغني عنها كل إنسان يستعمل اللغة في التفاهم مع الآخرين، لا سيما أن استعمال مهارات الإرسال والاستقبال هو استعمال تبادلي يتبادل فيه الأدوار كل من المرسل والمستقبل، وهو أيضا طريق الاستقبال؛ لذلك قيل أن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين[1].

ومهارة الاستماع أيضا يُشاع استخدامها في كثير من المواقف الحياتية، ولقد بيّن سبحانه وتعالى لنا في الكثير من الآيات الكريمة أهمية السمع والاستماع في قوله تعالى "وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ **سورة الأعراف: الآية 204**.

ب-مهـــــــــارة المحادثـــــة:

تُعدُّ مهارة المحادثة أو الكلام من أهم المهارات اللغوية للعملية التواصلية، أيضا " لأنها صفة المتكلم، فبقدر ما يكون الكلام محتويا على شروطه الموضوعية والأخلاقية، فإنك بالغ هدفك منه، ومحقق نجاحا لائقا يكسب شخصيتك تأثيرا جميلا في الآخرين.

[1]- عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي واستعمالها، ط1، دار المناهج، عمان، 2008، ص222/221.

فالكلام أوسع طرائق الاتصال الأربع التي ينبغي للمرء أن يتقنها ما استطاع لذلك سبيلا، فإن أتقنها عُدّت مهارة يمتاز بها، وفنًّا رفيعا يمهّد سبل النجاح لصاحبه، ويعينه على إنجاز علاقات وثيقة، وفاعلة مع الآخرين، وبمقدار مهارة الشخص في استخدام الكلام في الموقف اللغوي تكون فاعلية الاتصال[1].

لقد ركز معظم الدارسين على المحادثة من بين مختلف الأعمال الاتصالية وتُعد الوسيلة الأنسب والأكثر مباشرة لقضاء حاجات الاتصال البشري الذي يقوم على مجموعة من العناصر مثل: المرسل، والمرسل إليه، أي (المتحدث، والمتحدث إليه). والمحادثة نظام يقوم على قواعد أساسية، ويمكن النظر إليها كنشاط له بداية ووسط ونهاية، وللمشاركين فيها أدوار وحركات تتبع قواعد معينة تتغير تبعا لتدرج الحوار، أي انه كلما انتقل الحوار بدرجة تتغير القواعد المتبعة في الحوار، أو يمكن اعتبارها صورة من الصور التي تتيح القدرة على محادثة الآخرين وإفهامهم والاستماع إليهم وفهم ما يقولون.

وتعد مهارة المحادثة أهم مهارة للمتكلم وأخطرها، للدور الأساسي الذي تحققه أثناء عملية التواصل ولهذا على المتكلم أن يراعي جملة من الشروط والأهداف في كلامه ومنها:

*سلامة اللغة، نحواً وصرفا؛

*تجنّب العبارات، والجمل الطويلة المشتتة لذهن المتلقي وتركيزه؛

*تجنب الاستطراد، والتفريع غير الضروري، حرصا على محورية الفكرة؛

*الإفصاح عن الأفكار بأسلوب شيّق، غير مملّ؛

*استشعار الثقة بالنفس، وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير.

[1]– علوي محمد اسماعيلي: التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الاردن، 2013، ص45.

كما يمكننا الحديث عن التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والإقناع والإفهام، لذا يُعد الحديث وسيلة رئيسية في العليم والتعلم، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ فهو أداة للشرح والتوضيح والتحليل والتعليل، والسؤال والجواب، وهي كلها سائدة في سلك التعليم.

ج-مهـــــــارة الـقــراءة:

القراءة عملية يُراد بها الربط بين الرموز المكتوبة، وأصواتها: أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظا، تحمل المعاني، وعلى هذا الأساس فإن المقروء يتكون من معنى ورمز، ولفظ الرمز، وهذا اللفظ يعبر عن المعنى.

و تعني أيضا تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ملفوظة من القارئ، وتُعلّمه كيف ينطق المكتوب.

وتعتبر مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، والمستوى الحضاري للأمة. وقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية، وتعد أيضا من المهارات اللغوية التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات التواصلية اللغوية الأخرى، خاصة التحدث، والكتابة، والاستماع، وهي الوسيلة الهامة في المعرفة ومن ذلك أنها كانت أول ما أوحي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله تعالى: "ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١" سورة العلق : الآية 01

وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قسمين:

- القراءة الصامتة؛
- القراءة الجهرية.

و لا نعني القراءة غير السليمة، بل تلك القراءة الجهرية الخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية مع تغيّر في تنغيمها بحسب موضوعها، فالسؤال له نغمة خاصة غير التي للتعجب، إضافة إلى السرعة المناسبة في القراءة.

وللقراءة أهمية كبيرة تتمثل في كونها مفتاحا للمعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني، والمعارف، والفنون في المجالات المختلفة، في الأزمنة الماضية، والحاضرة واحتلالها مكانة بارزة بين مهارات التواصل اللغوي، كما تعد أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته، وتحصيل المعرفة والتعلم والتعليم، كما أنها أيضا الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الكتابة أغراضها.

و القراءة عموما تقوم على عوامل عديدة تؤسس لتحقيق أهدافها بنجاح منها:

- آلية القراءة، وكمية المقروء، ونوعه، ومدى الاستفادة منه في مواجهة مواقف الحياة.

أما أهداف القراءة فنذكر منها:

1- تمكين المتعلم من إدراك رموز الحروف، والكلمات، ونطقها بإخراج تلك الحروف من مخارجها؛

2- تمكين المتعلم من نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا؛

3- تمكين المتعلم من فهم المقروء؛

4- تدريب المتعلم على محاكاة قراءة المعلم؛

5- العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة المجدية؛

6- توسيع دائرة تجارب الطلبة وإخصابها، عن طريق القراءة.

كما أن للقراءة فوائد يمكن تحديدها لدى الطلبة، من الناحية الشخصية، في تنمية الاهتمام الدائم بالمطالعة التي توحي إلى الطالب بالأفكار السديدة في حاضره أو مستقبله، وتمده بما يعينه على استثمار أوقات الفراغ استثمارا صالحا.

د-مهـــــــارة الكتـابــة :

ويقصد بالكتابة القدرة على ترجمة الرموز المنطوقة إلى حروف وكلمات وعبارات صحيحة من حيث الإملاء والموضوع إضافة إلى فن الكتابة الموضوعي، وهذا يتأتى من دروس الإملاء و التعبير[1].

ويمكننا أيضا تعريف الكتابة على أنها " أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه "[2].

إن للكتابة صلة وثيقة بفروع اللغة، فهي تعني التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظا وأسلوبا، و" هي إما تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا، وإما تعني تحديد هذا الأداء تحديدا خطيا "[3].

وتتكون الكتابة من مجموعة من العناصر متمثلة في اللفظة، الجملة، والفقرة.

أ-اللفظة: وهي البنية الأولى في التعبير عن الفكر.

ب- الجملة: الوحدة الأولى في الدلالة عن المعنى ، كما أنها تعني إسناد الحديث إلى محدثه .

---

[1]- سلامة عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الاردن، د.ت، ص58.

[2]-الخويسكي زين كامل: المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، الكتابة والقراءة وتنميتها عند العرب، د.ط، 2008، 164.

[3]- قنديل محمد متولي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت،ط1، دار الفكر، عمان، 2005، ص93.

ج- الفقرة: هي الوحدة المستقلة من الفكر وتتألف من عدة جمل وتتناول فكرة رئيسية[1].

وللكتابة أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي :

*أنها واحدة من أهم وسائل الاتصال الفكري بين الجنسين على مر الزمان وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات؛

*تعتبر الشاهد على تسجيل مجريات الواقع والأحداث والقضايا والمعلومات؛

*تعد حافظة للتراث والوسيلة المثلى في الربط بين الحاضر والماضي.

3-التواصل اللغوي السليم وعلاقته بالعملية التعليمية التعلمية:

يُعتبر التواصل اللغوي في التعليم الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها، أي تحقيق تغيير في سلوك المتعلمين بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات، والمواقف والاتجاهات.

أو هي أيضا عملية تفاعل ايجابي بين طرفين، تتسم بالتنظيم والتخطيط لتحقيق أهداف محددة، ذات طبيعة معرفية أو مهارية، بوسائل تساعد على تحقيق تلك الأهداف، بأقل جهد، وأقصر وقت تبذله أطراف الاتصال.

والتواصل اللغوي في التعليم يعني كل أشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين الأستاذ والمتعلمين، بهدف تبادل الأفكار ونقل الخبرات، والتجارب، والمواقف، والمعارف، وكذا التأثير على سلوك المتلقي.

ولكي يكون التواصل اللغوي سليماً، وناجحا، وفعالاً، يجب أن يجرى ضمن التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين المدرس والمتعلمين، حتى يتم التواصل بين المتعلمين أنفسهم، من جهة، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى.

[1] -الخويسكي زين كامل: المرجع السابق، ص ص181/176/171.

والعملية التعليمية هي عملية تواصل لغوي، تجري بين المتعلمين والمعلمين، قوامها التفاهم والتفاعل المستمر؛ فالتواصل اللغوي يُقصد به الجمع بين عمليتي التعليم والتعلم، لما يتضمن من نقل الأفكار، والمعلومات، والمهارات، والاتجاهات والأحاسيس من شخص إلى آخر، فإذا حدث التعليم، وكانت استجابة، فإن التعلم قد حدث، ومن ثمة تحقق التواصل اللغوي. أما إذا لم تحدث استجابة، فإنه يترتب على هذا أن يكون المعلم أكثر من مرسل وأن يكون المتعلم أكثر من مستقبل؛ فالمعلم يرسل المادة التعليمية بمقدار ما يعرف عن تلامذته من مستوياتهم العقلية، وقدراتهم في الاستيعاب، ومهاراتهم في سرعة الاستجابة والقدرة على التركيز. والتلاميذ يستقبلون المادة التعليمية وأسلوب المعلم، بما يُظهره من تفاعل مع هذه المادة، وذلك الأسلوب. والتفاعل هو صورة من صور التواصل اللغوي، يسمح للمتعلم بأن يكون أهلا للتعامل الإيجابي مع هذه المادة، فيفهمها ويستوعبها.

مثال ذلك معلم الرياضيات عندما يقوم بشرح تجربة ما عن الحركة على مستوٍ مائل ويستخدم الأجهزة والأدوات التي توضح الحركة على المستوي المائل، وكيفية قياسها، ويقوم المعلم بالتعبير عن الحقائق العلمية أمام تلاميذه، حيث يبدأ التلاميذ في الإنصات والانتباه ومتابعة التجربة؛ وتحدث حينئذٍ عمليات عقلية عُليا، كالتفكير في حل مشكلة وما يتبع ذلك من قدرة التلاميذ على تحليل وتفسير ما يسمعونه، أو يشاهدونه بطريقة عملية. وقد تحدث الاستجابة أو رد فعل من جانب التلاميذ، فيفهمون القصد من التجربة، وقد يحتاج المعلم إلى إيضاح جديد (تجربة أخرى)، حيث يُعدّل من أسلوبه في الشرح، أو يدعم الفكرة، وقد تحدث استجابات وردود أفعال، فيفهمون القصد من التجربة، وقد يحتاج الأمر إلى إيضاح أكثر من جانب المعلم، حيث يُعدل من أسلوبه مرة أخرى، أو يدعم الفكرة بأمثلة جديدة، وهكذا تحدث الاستجابة من جانب التلاميذ[1].

[1]– قنديل محمد متولي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، عمان، ص102.

وتمثل غرفة الدراسة المجال الذي يتم فيه الاتصال في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم، وإن جميع العوامل الطبيعية والنفسية المتصلة بهذا المجال، لها تأثير كبير في عملية التواصل، ونتائجها[1].

فالتواصل اللغوي في المجال التعليمي، يمثل عملية تفاعل، يجب أن تكون إيجابية بين عناصر العملية التعليمية (معلم، متعلم)، مما ينتج عنه اكتساب المتعلم للخبرات والمهارات والمعارف، التي يحتاج إليها في حياته المستقبلية.

فالعلاقة بين التواصل اللغوي، والعملية التعليمية التعلمية هي علاقة تفاعلية تحدث بين المعلم والتلاميذ، وتتم عن طريق التفاهم الموجود بينهما. حيث لا يكفي أن يقوم المعلم بالمجهود الضروري لإفهام التلاميذ، بل لا بد أن يتأكد من فهمهم؛ فيُعد بذلك التواصل اللغوي أداة أساسية لتحقيق الرسالة المهنية والتربوية للمعلم.

[1]– عطية محسن علي: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1 دار المناهج، عمان، 2008، ص81.

مدخـــــــل:

تعد اللغة الطبيعية أهم مظهر سلوكي وعقلي يعكس إنسانية الإنسان في هذا الكون . وما كان ذلك إلا لأن ممارسة الحدث اللساني، في الواقع، لا تعدو أن تكون تجسيدا للجانب العملي للقدرات العقلية، التي يملكها الإنسان، والتي من خلالها يحقق نزعته الاجتماعية، لأن الإنسان ميال بطبعه إلى التواصل مع أفراد مجتمعه، من حيث إنه كائن اجتماعي بطبعه[1].

من المعلوم أن كل شيء نفكر فيه، يمر تفكيرنا فيه من اللغة، وكل ما نحس أو نشعر به فهو أيضا يتجلى لنا من خلال اللغة، ونحن على يقين أن ما يطوف بداخلنا، وما يتوارد إلى أذهاننا، وما يختلج أنفسنا من عواطف وأفكار ومشاعر ورغبات نريد تبليغها للآخرين، فلن يتم لنا هذا على أتم صورة وأقربها إلى روحهم، إلا إذا تكفلت اللغة به، وتعهدت بحمل أمانته. إذلا يمكننا أن نطلع أو نتعرف على مكنونات الأشياء وحقائقها، إلا من خلال كشف أسرار اللغة، الذي يعيننا على كشف أسرار الأشياء والوجود؛ ولا يكون لنا هذا إلا إذا استطعنا أن نخرج باللغة من طور الحقيقة الذاتية إلى طور الحقيقة العلمية[2].

التواصل اللغوي باعتباره المظهر الأساسي لاستعمال اللغة، يندرج تحت منهج "لسانيات الخطاب ". وهذا المنهج يستمد مقوماته من آفاق مختلفة ويحاول الذهاب ابعد من الحدود التي رسمتها لنفسها "لسانيات اللغة " المتعلقة في دراسة النظام، وهي أيضا محاولة لتجاوزها حدود الجملة التي تمثل منطلق الدراسة البنيوية، وموضوع دراستها الأول. فهذا المنهج يلح على ضرورة الانطلاق من الخطاب بكل ملابساته الاجتماعية والثقافية[3].

---

[1]– حساني أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2000، ص68.

[2]–المسدي عبد السلام: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، 2014، ص109.

[3]– الصبيحي محمد الأخضر: مذكرة ماجستير، التواصل اللغوي وأثره في تدريس اللغة العربية في الطور المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، 1989، ص25.

والتواصل كذلك ينحصر بالإجمال في إنتاج فونيم سمعي خارجي، بإمكان الجميع ملاحظته، وتقوم البنية الصوتية التركيبية بإرسال أفكار المتكلم وأرائه الحميمة والذاتية

في التقاط البنية الفونيتيكية (الصوتية) والتركيبية التي تقدمها هده الظاهرة الفيزيائية التي يقوم بها متكلمون آخرون على شكل خبرة ذاتية لنفس الآراء والأفكار.

وتركزت الدراسات التي اختصت بالتواصل اللغوي، والتي أجريت وفقا لآراءالمذهب السلوكي فقط، على مظاهر الظروف التواصلية التي يمكن ملاحظتها علانية: أصوات الكلام السلوك غير الكلامي للمساهمين في الظرف الكلامي، والخصائص الفيزيائية. المؤشرات المستعملة في هذا الصنف من الدراسات تهمل هذا المظهر الأساسي للتواصل الناجح: تناسب الأفكار والآراء العائدة إلى المتكلم والمستمع التي تستقيم عبر تبادل الكلام. ففي الواقع هذا التناسب هو الظاهرة الوحيدة التي تجعل من تبادل الكلام عملية تواصلية لغوية حقيقية، كما أن حسن تقدير المدى الإدراكي للتواصل اللغوي يتوقف على حسن تقدير المدى الفيزيائي وارتباطه بالمدى الإدراكي[1].

[1]– زكريا ميشال: الألسنية علم اللغة الحديث، د.ط، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، د.ت، 1985، ص80.

الفصـــــل الثاني

العملية التعليمية التعلُّمية والتواصل اللغوي

المبحث الأول: العملية التعليمية التعلمية

المبحث الثاني: وسائل وطرائق العملية التعليمية التعلمية

المبحث الأول: العملية التعليمية التعلمية:

تـمـــــهيد:

يُعد التعليم ميدانا تتداخل فيه مجموعة من العلوم والاختصاصات، منها علم النفس وعلم التربية. وقد سعى المهتمون بالمناهج الحديثة في التربية إلى اعتماد طرق تربوية ومناهج تعليمية حديثة تتماشى مع استعدادات وميولات وحاجات المتعلم، هادفةً إلى تطوير قدرته على التأقلم، وجعل العلاقة بينه وبين المتعلم تفاعلية.

فالتعليم هو قضية من القضايا، التي تمس الجوانب المادية، والفكرية، والحضارية لكل إنسان، وأصبحت حقا من حقوقه، وله الحرية في ممارسته وقت ما شاء ذلك.

1-تـعـــــريف التعليم:

ا- لغـةً:

هو الإرشاد إلى قاعدة أو سلوك. والتعليم هو تلقين الدرس، وإعطاء المعرفة بأنواعها ومنه التعليم الابتدائي، والأساسي، والثانوي، والجامعي.[1]

ويمكن النظر إلى عملية التعليم على أنها عملية تنسيق بين مجموعة من الإجراءات والأفعال يقوم بها المعلم ويشترك فيها المتعلمون بهدف تحقيق مطالب النمو المتكامل لهم، نموا يساير متطلبات العصر وتنمية المجتمع.

و يشتمل التعليم على عدد من المتغيرات:

- متغيرات تنبؤية؛ وتتمثل في المعلم (خصائصه، برنامج إعداده، خبراته، سماته الشخصية)؛
- متغيرات البيئة التعليمية للمتعلم؛ (خصائصه، قدراته، استعداداته، اتجاهاته، مستواه الاقتصادي والاجتماعي)؛
- متغيرات العمليات، وأهمها سلوك المعلم داخل الفصل، وسلوك المتعلم أيضا والتفاعل بينهما، والمتغيرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على المتعلمين.
- متغيرات المخرجات والنواتج: والتي تتمثل في النمو الفوري للمتعلم، واتجاهاته نحو المادة الدراسية، ونمو مهارات أخرى لديه، كما تتمثل أيضا في التأثيرات طويلة المدى على المتعلمين، مثل كونه مراهقاً، ومدى نمو المهارات المهنية والوظيفية لديه.

[1]-احمد أبو حاقة: معجم النفائس الوسط ص 849.

ب- اصطـلاحـاً:

التعليم هو تغيير ثابت في سلوك الفرد أو تفكيره أو شعوره، وهو تغيير ينجم عن الممارسة والتدريب، أو الملاحظة، ولا ينجم عن النضج الطبيعي؛ ويهدف كذلك إلى تثقيف الفرد ومدّه بالمعلومات، والمعارف التي تساعده بأن يشق طريقه في معترك الحياة. [1]

هو أيضا عملية اجتماعية تستهدف إحداث تغيير في سلوك الناشئة وفقا لما يهدف ويتطلع المجتمع إليه، ومن هنا كانت وظيفة التعليم الذي يجري ضمن نشاطات المدرسة هي نقل لمعلومات ومعارف معينة، بقصد تنمية المهارات واستمرار التراث الثقافي في أجيال شعب ما، وإذا كان الإعلام يدور حول مشكلات الساعة، فإن التعليم يحمل نظريات مختلفة في طريقة تنمية الفكر وتقوية ملكات النقد وتربية الشخصية.

1-1-الفـــــــــرق بين التعليم والتدريس:

التدريس يعني التربية بمعناها الواسع بمعنى أن هدف التدريس لا يقتصر على مجرد معلومات تُلقى ومعارف تُكتسب، مثلما الحال بالنسبة للتعليم الذي يملأ العقل بشتى ألوان المعرفة، وإنما التدريس هو إعداد الفرد للحياة، فمن خلال عملية التدريس، تتم تربية العقل والشخصية، والخلق، والوجدان والضمير. باختصار، فإن غاية التدريس تتمثل في جعل الفرد عضوا عاملا وكاملا في مجتمعه، بتعويده على الاعتماد على نفسه، وذلك من خلال تنمية ملكاته العقلية والذهنية، وتقوية إرادته والاهتمام بصحته الجسمية والعقلية والنفسية، وإكسابه مقومات الخلق القويم، والاستمتاع بالحياة.

[1]- بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة: علم الإجتماع التربوي، دار الهدى، عين مليلة، دط ، ص 71.

2-تعريف التعلـم:

ا-لغـــة:

يقال علّمه الشيء تعليما فتعلّم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا تعلّم بمعنى أُعلم. هو مصدر للفعل علّم ، وعلّمه تعليماً بمعنى جعله يعلَم، وعَلِم الشيء أي عرفه وتيقنه.

ب-اصطـلاحا:

هو عملية اكتساب وتغيير ديناميكي وداخلي للفرد نتيجة رغبته وإرادته في نمو شخصيته وبناء مفاهيم جديدة من وسطه الاجتماعي، وتكون هده المفاهيم واضحة ومنسجمة ودائمة ويتم ذلك انطلاقا من إدراك هذا الفرد للوسائل المادية والمثيرات الموجودة في الوسط الذي يعيش فيه، وتفاعلها مع المعطيات الداخلية والخارجية للمتعلم (خبرة المتعلم).

ويُعرّف أيضا: بأنه مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات، تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات تتضح في صورة أداء تجعل هذه القدرات ممكنة. فالتعلم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم ويؤدي فيه المتعلم عملا يتعلق بالسلوك. من خلال هده التعاريف نستنتج أن:

التعلم عملية مستمرة لاكتساب المعارف والمهارات؛ فالمتعلم يتعلم في المدرسة طيلة سنوات دراسية ويواصل تعلمه طوال حياته.

و التعلم عملية داخلية للفرد، ناتجة عن رغبة في بناء المفاهيم الجديدة التي تساعده على التكيف في المجتمع.

2-1 تعريف التعلم من وجهة نظر العلماء:

بناء على ما تقدم، يمكن تعريف التعلم بأشكال مختلفة، منها:

1. تعريف دود ورث: إن التعلم هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل؛

2. تعريف جيلفورد: إن التعلم هو أي تغيير في سلوك ناتج عن استثارة؛

3. تعريف مَن: إن التعلم هو عبارة عن عملية تعديل في السلوك أو الخبرة؛

4. تعريف جيتس: إن التعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف وهو غالبا ما يأخذ أسلوب حل المشكلات؛

5. تعريف ماكجويس : إن التعلم كما نعنيه هو تغيير في الأداء يحدث مع شروط الممارسة .

2-2 عــوامــل التعلــم:

عوامل التعلم كثيرة، منها النضج والاستعداد والعزم والحوافز **. . .**

أ- النضج والتعلم:

يتصل التعلم بالنضج اتصالا وثيقا حتى لقد ذهب بعض علماء النفس إلى حد اعتبار الكلمتين مترادفتين. والحق أن النضج والتعلم يساهمان كلاهما في نمو العضوية، ثم إن اشتمال التعلم على النمو أمر يتضح حين تذكر أن الحس والقدرة على حل المشاكل من أصل عملية التعلم، على أن النضج نموٌ يحدث دون استثارة خاصة(كالتدريب والتمرن). إن الكثير من الأعمال تظهر في سلوك الأطفال بالترتيب نفسه وفي الوقت عينه بالرغم من أن الأطفال قد عاشوا في محيطات مختلفة، ذلك بأن ظهور هذه الفاعلات متصل أوثق الصلة بنمو العضوية الفيزيولوجي، أما التعلم فهو تغير في السلوك متوقف على

شروط استثارة خاصة، وهذا هو السبب في أن ما يتعلمه الطفل متوقف على طبيعة محيطه ونوع خبراته، ولذلك كله كان إصرار طفل ما على بعض المهارات والقدرات الخاصة رهنا بالفرص التي هُيئت له لكي يتعلم مثل هذه المهارات والقدرات المعينة كما أنه رهن بمقدار التدرب ونوعه أكثر منه بنمو العضوية.

ب-الاستعداد للتعلم:

استعداد الطفل لتعلم أمر ما مرتبط أوثق الارتباط بنموه الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي. ولذلك كان حد الطفل العقلي ليس العامل الوحيد في تعلمه القراءة مثلا. بل إن نضج أجهزته الجسدية واهتمامه بالقراءة وخبرته السابقة وقدرته على الإفادة من الأفكار واستعمالها، وقدرته على التفكير المجرد البدائي، وحل المشاكل البسيطة وقدرته على تذكر الأفكار وشكل الكلمات وأصواتها، وغير ذلك من العوامل ذات العلاقة. نقول: إن هذه العوامل جميعها هامة في تعلم القراءة؛ ومن الثابت أن التقدم في القراءة يتوقف على الخبرة والتدريب السابقين، ولذلك كان لابد من تهيئة الطفل للقراءة عن طريق التوجيه والتدريب وقد دلت بعض البحوث على أنه لابد من عمر عقلي قدره ست سنوات ونصف للبداية بالقراءة بداية مناسبة.

ج-العزم على التعلم:

عزم الإنسان على التعلم والحفظ والتذكر عامل هام من عوامل تعلمه؛ إننا كثيرا ما نستطيع تذكر أشياء كثيرة كانت على هامش انتباهنا، ولكنه صحيح أيضا أن هذا النوع من التعلم العارض لا يوثق به ولا بنتائجه. فقد دلت التجارب على عجز الإنسان عن

تذكر الكثير من تفاصيل أشياء تعامل بها مرات كثيرة أو مشاهد رآها باستمرار، وفي هذا دليل على أنه أضمن للحفظ والتذكر أن ننتبه مباشرة ومنذ البداية للحقائق الهامة والمبادئ الأساسية والمهارات الضرورية.

3-مفـــــــهوم العمليـة التعليميـة التعلميـة:

هي عملية اجتماعية تربوية، هادفة، تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية، من إداريين، ومشرفين، ومدرسين، وتلاميذ بهدف نمو المتعلم، والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه، وذلك باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تتناسب وقدراته وإمكانياته، وتؤدي إلى نموه، وهي نظام جماعي يتم فيه التدريس والتعلم.[1]

وهي أيضا عملية اكتساب وتغيير ديناميكي وداخلي للفرد، نتيجة رغبته وإرادته في نمو شخصيته، وبناء مفاهيم جديدة من وسطه الاجتماعي. تكون هذه المفاهيم واضحة ومنسجمة ودائمة، ويتم ذلك انطلاقا من إدراك هذا الفرد للوسائل المادية والمثيرات الموجودة في الوسط الذي يعيش فيه، وتفاعلها مع المعطيات الداخلية والخارجية للمتعلم (خبرة المتعلم). كما يمكننا تعريف العملية التعليمية التعلمية على أنها العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج (البرنامج)، الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة.[2]

وترتكز هذه العملية على مجموعة من العناصر والأركان وهي المتعلم والمعلم والمحتوى، الوسائل، الطرائق والأهداف.

[1]-عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص76.

[2] - محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ص22.

3-1-أركـــــــــان العمليـة التعليميـة التعلميـة:

تحتل العملية التعليمية التعلمية مركز اهتمام كبير من طرف المختصين في المجال التربوي، كونها تقوم على مجموعة من العناصر والأطراف والأركان التي تهدف بالتعليم إلى دقة في التطور والرقي إلى الأمام، وهذه الأركان هي:

ا-المـــــعلم:

يُعتبر المعلم من أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، ويكون تعريفه على أنه الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز لتكوين المعلمين ويخضع تكوينه لمرحلتين أساسيتين:

- **التـكوين الأولـــي:** ويتم في معاهد المعلمين (سابقاَ)، أو المدارس العليا، وكذلك الجامعات. وتتكفل الجامعة بتكوين الإطارات التربوية، نظراً لضعف استيعاب المدارس العليا للكم الهائل من احتياجات الدولة لهذه الإطارات.
- **التـــكوين المستمر (في الميدان):** عن طريق الأيام الدراسية، واللقاءات مع المفتشين، والتربصات التي تُجرى استجابة للطرائق المستجدة، بهدف رسكلة المعلمين وتحيين خبراتهم.

والمعلم هو المربي الذي يحاول، بالقدوة والمثال، إكساب التلميذ العادات، والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود[1].

كما يعرف أنه العامل الحاسم في نجاح عملية التعليم الجماعي. [2]

[1]- تربية وعلم النفس وتكوين المعلمين الارسال الاول ن وزارة التربية الوطنية مديرة التكوين 2010، ص 83.

[2]- بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة: علم الاجتماع التربوي مدخل قضايا ومفاهيم، ص 154.

ويتفق جميع المربين على أن شخصية المعلم من أهم عوامل نجاحه في مهنته، حيث يقول أحد مفكري التربية: القيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية لتأدية واجبه ولكنّها كامنة في قدرته على القيادة، عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلقية وعن طريق قدوته الحسنة.[1]

وللمعلّم مكانة بارزة ودور مهم في صناعة الحياة وتشكيلها، ورسم مستقبلها، لذلك ينبغي إعداده إعدادا جيدا من أجل توفير أُولى الضرورات اللازمة للعملية التعليمية التعلمية لأنّه لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، وإنّما أصبح مُخطِّطا وموجِّها ومديرا لعملية التعليم. ولكي يكون التعليم فعالا فلابد للمعلم من:

1- معرفة إمكانية المتعلمين واستعداداتهم؛

2- معرفة أهداف التعليم للمادة الذي يتولى تعليمها؛

3- الإحاطة باستراتيجيات التعليم ووضعها للاستفادة منها في تحقيق أهداف التعليم؛

4- الإحاطة بأهداف التعليم وطرائقه، ووضعها موضع التطبيق في التعليم؛

5- توجيه سلوك المتعلمين وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يساعد التلاميذ على التعلم؛[2]

6- تسهيل عملية التعليم وتحفيز المتعلم على الجهد والابتكار؛

7-محاولة اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ والعمل على تنميتها.

[1]-تربية وعلم النفس، الإرسال 1ن2ن3، من مديرية التكوين بوزارة التربية الوطنية 2008،ص83.

[2]- محسن عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفيات الأدائية، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007، ص ص 31، 33.

ب-المُتـــــــعلِّـم:

لقد قيل في المتعلِّم أنه يعتبر من بين الشروط الأساسية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية وأحد أهم أركانها، والذي إذا نقص دوره الفعال فيهالا تتم، كما يفترض أن تكون فهو واجب الاهتمام والعناية به من جميع النواحي التي قد تؤثر عليه، سواء أكانت اجتماعية أو نفسية.

وكلمة تلميذ مثل كلمة أستاذ ليست عربية الأصل، وإنما هي مأخوذة من العبرية أو السريانية أو الحبشية، وبعضهم لا يرى إلا أنها معربة عن السريانية، ربما أطلقت على الموظف الذي لا يزال يتدرب، ثم شاعت في العربية بمعنى متعلم العلم أو المهنة.

ويُعرَّف التلميذ المتعلم على أنه: المستحق الإفادة والتعليم، وأيضا المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات[1].

والطفل في فترة تتلمذه يعمل على اكتساب المعرفة عن قصد، من خلال الأسرة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث يستمر تكوينه طوال حياته من خلال الخبرات التي يكتسبها من الحياة.

ومن خلال هذا، يتضح لنا أن للتلاميذ مجموعة من الصفات منها ما هو مشترك ومنها ما هو مختلف، أما الصفات المختلفة بين التلاميذ فهي:

1-الاختلافات في القدرات الفطرية؛ فالطفل الضعيف لا يمكن الرفع من مستواه التعليمي إلى مستوى الطفل العادي؛

2-الاختلاف في النفسيات والأمزجة، فقد يكون الطفل ذكيا، ولكنه لا يستطيع أن يجني ثمار هذه الموهبة إلا إذا امتاز ببعض الصفات، كالمثابرة في العمل والرغبة فيه؛

[1]- محمد قنبر دراسات تراثية الاسلامية، ط1ن دار الثقافة، الدوحة 1992، ص18.

3-الاختلاف في الظروف العائلية، والاجتماعية التي تنعكس آثارها على سلوك التلميذ ومواقفه تجاه التعليم.

أما الصفات المشتركة بين التلاميذ فتتمثل في:

1-حب الاطلاع؛

2-العفوية؛

3-الدهشة والتعجب عند رؤية أي شيء؛

4-كثرة الأسئلة.[1]

ج-المحـــــــــتوى:

يُعتبر المحتوى الوسط الذي تعمل المدرسة والمُرَبُّون في إطاره، لمساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة، ويتكون هذا المحتوى من جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد، والأحكام والأفكار والاتجاهات، والمواد التعليمية والمواقف والمهارات والأداءات العلمية.

ويُعرف المحتوى على أنه " نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي تنظم على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية ".[2]

أو أنه مجموعة المعارف التي تشمل المصطلحات والقواعد التي يتضمنها المنهج أو المادة، وتمتاز بالتسلسل المنطقي، كما أنه يُعدّ ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مُدّة زمنية محددة.[3]

---

[1]-تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين الإرسال الاول وزارة التربية مديرية التكوين 2010، ص87.

[2]- سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق دراستها، ط2، الجامعة الأردنية، ص61.62.

[3]- المرجع نفسه، ص 62.

ويُقصد بالمحتوى المقررات الدراسية، وموضوعات التعلم، وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية، وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة، التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث.

ويُعد المحتوى من أهم عناصر المنهج، فهو المُؤثر المباشر في الأهداف التعليمية، التي يسعى المنهج إلى تحقيقها، حيث يشتمل المحتوى على:

1-المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ؛

2-المصطلحات والحقائق والمفاهيم، والقوانين والنظريات التي يقدمها المعلم للمتعلم بصورة منطقية؛

3-الأهداف والأساليب والتقويم[1].

ونظرا لكون المحتوى من أهم عناصر المنهج التعليمي، يُعتمد في اختياره على مجموعة من المعايير هي:

ا-أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف؛

ب-أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه؛

ج-أن يراعي ميول المتعلم، وحاجاته وقدراته؛

د-أن يكون المحتوى نظريا وتطبيقيا؛ أي الاستمرار والتكامل والتّتابع؛

هـ-أن تُعرض الموضوعات وفقاً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم، ومدى تقبُّلهم مُراعين في تنظيمه ما يلي:

[1]- سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق دراستها، ط2، الجامعة الأردنية، ص66.

*الانتقال من المحسوس إلى المُجرّد: ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

*الانتقال من المعلوم إلى المجهول: أي البدء ممّا يعلمه الطلاب من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساسا تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق، ومن خلال ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المدرس بعرضه.

*الانتقال من البسيط إلى المُركّب: وفيها نجد أن ما يعتبره المُعلّم بسيطا قد يكون صعبا لدى الطالب، ولذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للطلاب، ويكون مرتبطا بموضوع الدرس، ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ عملية التدريس، ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص الطلاب الفعلية وأطوار نموهم.

*الانتقال من السّهل إلى الصعب: وهي قاعدة تدريس هامة، ترتكز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات طلابه وميولهم، والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

*الانتقال من الماضي إلى الحاضر.

*الانتقال من الجزء إلى الكل.

المبحث الثاني: وسائل وطرائق العملية التعليمية التعلمية:

1-تعـريف الوسائل:

لقد استعان الإنسان منذ بدء الخليقة بأساليب متنوعة، ووسائل كثيرة للتعامل في الحياة، والتفاهم مع الناس، وفي التعبير عما يجول في خاطره من أفكار وآراء، ومشاعر وأحاسيس. ولم يكن الإنسان يعتمد على الكلمة المنطوقة وحدها، بل استعان بالرسوم والرموز والإشارات وجعل منها لغة التخاطب، حيث وُجدت الرسومات والصور والخرائط مع الإنسان منذ آلاف السنين، إذ يمكن مشاهدة ذلك في قبور قدماء المصريين، حيث زُيِّنت جدرانها بالصور والرسومات، التي تُصور الحياة في هذه الفترة من تاريخ الإنسانية.[1]

ومن المعروف أن الوسيلة التعليمية تعتبر من مكونات العملية التعليمية التعلمية، وضرورية لحدوثها.

وفي هذا الصدد، تعدَّدت الآراء في مفهوم الوسائل التعليمية، إلا أنه تتفق جميعاً على أنها الأدوات التي يستعملها المعلم للتوضيح والشرح، أو هي الشيء الذي يتفاعل معه المتعلم لتحقيق تعليم أفضل، وبسرعة اكبر، وبكمية أكثر.[2]

1-1-خصـــــــائص الوسائل:

للوسيلة التعليمية الجيدة خصائص وشروط وصفات هي:

1-توافق الوسيلة مع الغرض، أو الهدف الذي تسعى لتحقيقه منها: تقديم المعلومات، أو إكساب التلميذ لبعض المهارات، أو تعديل اتجاهاته؛

2-صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة؛

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص 107.

[2]- تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين الإرسال الأول وزارة التربية مديرية التكوين 2010، ص 94.

3-أن تكون الوسيلة مثيرة للاهتمام والانتباه؛

4-أن تكون جزءاً لا ينفصل عن المنهاج؛

5-أن تكون الوسيلة في حالة جيدة؛

6-أن تكون مراعية لخصائص التلاميذ، ومناسبة لعمرهم الزمني والعقلي؛

7-أن تتّسِم بالبساطة والوضوح، وعدم التعقيد؛

8-أن تؤدّي إلى زيادة قدرة التلميذ على التأمل والملاحظة، وجمع المعلومات؛

9-أن تكون متقنة الصنع، وتصلح للأكثر من غرض واحد.[1]

كما تعرف أيضا على أنها الوسائل السمعية البصرية، التي تقتصر أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل المعاني، والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي على جودة التدريب، وتزويد الدارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين.

ومن التعاريف الحديثة للوسائل التعليمية " الأدوات والمواد التعليمية والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم، بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي، أو الوصول إليه بحيث ينتقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعده على تعلم فعال، بجهد أقل، وفي وقت أقصر، وكلفة أرخص، في جو مشوق ورغبة نحو تعلم أفضل.[2]

1-2-أنـــــــواع الوسائل:

تُستخدم الوسائل التعليمية كبديل للسبورات التقليدية، وهي كل ما يُعرض من كتب، وصور، وأشكال، ومصادر تعلم أخرى، يعتمد عليها التلاميذ في مجموعات دراسية صغيرة،

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص، ص 173، 174.

[2]- المرجع نفسه، ص 108.

حيث التفاعل بينهم من ناحية، وبين المواد المعروضة من ناحية أخرى، وهذه الوسائل تتمثل في:[1]

ا-وسائل تعلم ذاتي:

وهي وسائل يعتمد عليها الفرد في تعليم ذاته، وتكون على شكل كتاب أو فلم تعليمي.

ب-وسائل الرّموز غير اللّفظية:

حيث تشمل الرسوم الخطية والبيانية والخرائط، والرسوم والصور الفوتوغرافية.

ج-وسائل الرموز اللفظية:

تشمل اللغة اللفظية، منطوقة أو مرسومة، والرموز الحسابية والجبرية والعلمية.

د-وسائل سمعية بصرية:

هي تلك الوسائل التي تشترك فيها حاسة السمع والبصر في التعلم. من هذه الوسائل التلفاز، الفيديو، السينما الناطقة، وغيرها.

كما يوجد تصنيف آخر للوسائل التعليمية الأساسية، ويمكن إدراجه على النحو التالي:

1-الوسائل المكتوبة: تتمثل في الكتب، والمجلات؛

2-الوسائل المنطوقة: تتمثل في الأسطوانات والشرائط؛

3-الوسائط الرمزية: تتمثل في الرموز البيانية، المخططات، القوانين والمعادلات؛

4-الصور: تتمثل في الصور الفوتوغرافية؛

[1]- نجدي ابراهيم عزيز: موسوعة التدريس،ج2،ط1،ن دار المسيرة، عمان، 2004، ص ص، 644، 645 بتصرف.

5-الصور المتحركة: تتمثل في الفيديو، أفلام السينما؛

6-النماذج: عبارة عن عينات؛

7-العروض التوضيحية؛

8-الأنشطة.

فالوسائل التعليمية إذن عنصر رئيسي، وأساسي في العملية التعلمية، وهي جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج التعليمي.

2-طـرائق العملية التعليمية التعلمية:

لكل عملية تعليم طريقة أو مجموعة من الطرائق، يتَّبعها المعلم أو القائم على التعليم في أي مجال كان.

يستعمل مصطلحا الطرائق والأساليب في المراجع العربيّة كالمترادفين ، دون تمييز في كثير من الأحوال. لكن يبدو أنّ الطرائق أكثر شموليّة من الأساليب؛ إذ تتضمّن عناصر التعليم والتعلّم ، وتنظيم المحتوى، واستغلال الوسائل التعليميّة، أي عناصر تحقيق الأهداف أمّا الأساليب فهي ما يقوم به المعلّم فقط: أي أنّ الأسلوب هو جزء من الطريقة.

وهذا يعني أنّ الطريقة قد تكون واحدة، والأساليب المتّبعة من المعلّمين في إطارها متباينة.

2-1-تعـــــــريف الطرائق:

طريقة التدريس عبارة عن أداة فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية، والتي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية والتعليم، ونهجها التربوي. وتتَّضِح الحاجة

على الطريقة من كونها الأسلوب الذي يتبعه المعلم، ومن خلاله يمكن إحداث تعلم لدى المتعلمين.[1]

2-2-أنـــــــواع الطرائق:

صنّف التربويّون طرائق التدريس تصنيفات عديدة اعتماداً على جملة من الأسس، كدور كلّ من المعلّم والمتعلّم، وأعداد المتعلّمين، وطبيعة التفاعل بين المعلّم والمتعلّمين، وطبيعة النشاط الفكريّ الحاصل، والصلاحيّة للموادّ الدراسيّة.

ا-الطريقة القصصية:

تقوم على الأداء والأسلوب القصصي، الذي يتّصف بتأثيره القويّ في نفوس السامعين لما فيه من عناصر التشويق والإثارة، ولما تحمله القصة من الوعظ، والإرشاد. وقد شاعت هذه الطريقة لدى علماء السِّيَر والتاريخ، ويبدو أن هذه الطريقة انبثقت حديثاً، فهي تناسب المتعلمين في المرحلة الابتدائية؛ إذ ترتبط بأذهانهم ومداركهم، وتوسيع دائرة معارفهم وتضبط سلوكهم وتحدث تعديلا مهما في تصرفاتهم.[2]

ب-طريقة المحاضرة:

وتُسمَّى الطريقة الإلقائية، لأنَّها تعتمد على إلقاء المعلومات على التلاميذ بأساليب مختلفة، وهي طريقة قديمة ترتكز على المعلم، حيث يكون فيها التلميذ سلبياً، غير مشارك في المواقف التعليمية المختلفة، وإنما يكون دوره هو الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات.

و لعلّ أبرز مزايا هذه الطريقة:

1- الاقتصاد في الوقت؛

2- الاقتصاد في التجهيزات الخاصّة؛

---

[1]-ردينة عثمان الأحمر طرائق التدريس، مهج، أسلوب، وسيلة، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005، ص53.

[2]- الذليمي طه حسين: اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريبها، ط1، دار النشر، عمان، 2005، ص90-91.

3- تدريس مجموعات كبيرة من الطلاّب في وقت محدود؛

4- توفير جوّ من الهدوء داخل حجرّة الدراسة.

أمّا النقد الموجّه إلى هذه الطريقة فهو:

1- تجعل الطالب سلبيّاً، وتهمل حاجته إلى النشاط والفاعليّة اللازمة لنمو خبراته؛

2- تؤدّي إلى شرود الطلاّب ذهنيّاً بسبب الملل الذي تحدثه هذه الطريقة لديهم؛

3- تركّز على التعلّم المعرفي، وعلى المستوى البسيط منه(التذكّر)، وتهمل المستويات الأخرى، إضافة إلى إهمالها مجاليّ التعلّم الآخرين: المجال المهاريّ والمجال الوجدانيّ.

تركّز على العرض اللفظيّ، وتهمل استخدام الوسائل الحسيّة، كالنماذج والمُجسّمات والصور.

ج-الطريقة الحسّية:

تقوم هذه الطريقة على أساس المحسوسات، وتتخذ من الواقع الذي يعيش فيه التلميذ وسيلة للوصول إلى عقله، لإيصال المعلومات إليه بِيُسر وسهولة.

د-طريقة النشاط:

وهي الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على حدٍّ سواء، فهي تقوم على إثارة مشكلة ما حول درس من الدروس، وتدور حولها مناقشات حوارية مع التلاميذ.

هـ-طريقة الأسئلة:

وهي طريقة تعتمد على الأسئلة ومهارات طرحها، واستخدامها في البيئة الصفِّية. ومن خلال هذه الطريقة يمكن للمعلم امتصاص أفكار التلاميذ وجذب انتباههم.

و- طريقة المناقشة:

تعتبر من الطرائق التدريسية التقليدية والتي تعتمد على الإلقاء والمناقشة أن المدرس يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية، وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة والتي تفتح المجال للمناقشة ما بين المدرس والتلاميذ من أجل التوصل للحقائق، يقوم المدرس بالإجابة على الأسئلة المثارة من قبل التلاميذ، وتقوم هده الطريقة على مجموعة من الخطوات هي:

الإعداد للمناقشة، الترتيب، التنفيذ، تقويم الطريقة، كما ان لها مجموعة من المميزات.[1]

و لعلّ أبرز مميزات هذه الطريقة هي:

- تزيد من إيجابيّة التلميذ ومشاركته الفعّالة في الحصول على المعرفة؛
- تنمّي لدى المتعلّم مهارات اجتماعيّة؛ لأنّها تعوّده الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة؛
- تنمّي لدى المتعلّم مفهوم الذات؛ عندما يحسّ بأنّه قادر على المناقشة والمشاركة والتفاعل؛
- يمكن استخدام هذه الطريقة في الصفّ التقليديّ العاديّ؛ أي أنّها لا تحتاج إلى تجهيزات إضافيّة.

غير أنّ هناك بعض الانتقادات التي توجّه إلى هذه الطريقة، منها:

1- تتطلّب معلّمين مهرة في ضبط الصفّ، وإدارة الحوار؛

2- تتطلّب معلّمين مهرة في صوغ الأسئلة، وطريقة توجيهها، بحيث تراعي الفروق الفرديّة، وتتناول المستويات المعرفيّة المختلفة؛

3- غالباً ما تستبعد هذه الطريقة الموادّ الحسيّة، والأجهزة التعليميّة؛ ممّا يحرم التلميذ التعلّم بالخبرة المباشرة.

[1]- ردينة عثمان الأحمر: طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، ص ص، 59-58.

4- قد تتحوّل هذه الطريقة إلى طريقة رتيبة مملّة إذا اعتاد المعلّم تكليف التلاميذ تحضير الدرس في البيت؛ لمناقشتهم بمضامينه لاحقاً في الصفّ.

3-أهـــــــــداف العملية التعليمية التعلمية:

يمثِّل الهدف التعليمي، السلوك المراد تعلمه من قبل المتعلم باعتبار ذلك السلوك النتاج التعليمي المراد بلوغه عند نهاية عملية التعليم. وفي هذا يشير الهدف التعليمي إلى أثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم، والسلوك المراد تغييره، وهو ايجابي إما في سلوك الفرد المتعلم أو في تفكيره، ووجدانه (شعوره)، وذلك انطلاقا من المبدأ التربوي العام الذي يرى أن عملية التعليم هي عملية مخططة مقصودة، تتطلب من المعلم فكرا سليما وجهدا إبداعيا يتناول المتعلم بفكره ووجدانه بقصد إنماء الفكر، وتهذيب وجدانه، وصقله صقلا سليما.

و الأهداف التعليمية نوعان: أهداف عامة، وأهداف خاصة؛

***الأهداف العامة:** هي أهداف (غايات) كبرى أوسع شمولا، وأصعب قياسا من الأهداف الخاصة، تأتي على شكل عبارات وجمل غير محددة بفترة زمنية، ويفترض أنها تعطي جوانب التعلم الثلاثة: معرفية (عقلية)، وجدانية(عاطفية)، ونفسحركية؛ ويعرفها " ماجر" على "أنها وصف لمجموعة من السلوكيات التي سيبرهن المتعلم، من خلال القيام بها، على قدرته، ومن ثم تصنف النتيجة الفعلية التي تظهر عند المتعلم في شكل قدرات، ومهارات، وسلوكيات تظهر في مقرر دراسي أو جزء منه، في مادة، أو مجموعة مواد: أي أنها مجموعة مواد تعطي ملمح التلميذ المرغوب فيه بعد فترة دراسية محددة.

و الأهداف العامة توصف بما يلي:

1-أنها أهداف إستراتيجية لتدريس العلوم، ترتبط بتخطيط عام، أو بفلسفة تربوية علمية عامة شاملة لتدريس العلوم والتربية العلمية؛

2-أنها أهداف طويلة المدى، يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية طويلة، أو غير محددة نسبيا (فصل أو سنة أو نهاية مرحلة تعليمية معينة).

***الأهداف الخـــاصـة:** وهي أهداف تدريسية آنية خاصة، أقل شمولا وأسهل قياسا من الأهداف العامة، ويعبر عنها بجملة، أو عبارة قصيرة محددة، تحدد بشكل نوعي السلوك (الأداء) الذي ينبغي أن يظهره المتعلم كدليل على أن التعلم قد حدث. وعليه تظهر الأهداف الخاصة في نهاية الدرس أو جزء منه، أو جزء من الموضوع، قد ينجز في حصة أو أكثر. فهي عكس الأهداف العامة، التي لا تتحقق إلا بمقرر، أو جزء منه خلال فترة دراسية أو تكوينية محددة، وتوصف الأهداف الخاصة بأنها:

1-أهداف تدريبية، ترتبط بالتخطيط والتنفيذ اللازمين لتدريس موضوعات علمية على مستوى الدروس اليومية أو الوحدة التعليمية المقررة في تدريس العلوم؛

2-أهداف أولية (أساسية)، لتحقيق الأهداف العامة (الكبرى)، وبالتالي فإن مجموعة الأهداف الخاصة بموضوع وحدة تدريبية مثلا يمكن أن تترابط معا لكي تحقق في النهاية هدفا عاما، يؤمل من دراسة ذلك الموضوع أو الوحدة التدريسية؛

3-أنها أهداف تكتيكية، وبالتالي تسمح بوجود اختلافات، واجتهادات بين معلمي العلوم في تنفيذها وتحقيقها، نظرا لاختلاف كفاءات المعلمين في إعدادهم وفي أساليب تدريسهم، والإمكانات المادية المتوفرة في المدرسة.

فإذا طبقت هذه الأهداف في العملية، فإنها تجعل من الفرد قادرا على أن يكون:

1-قادرا على الإبداع، والابتكار والخلق؛

2-إنسانا ايجابيا ومتعاونا؛

3-إنسانا ذا قدرات، وكفاءات ذاتية تمكنه من تحقيق المنفعة لنفسه وللمجتمع؛

4-إنسانا ذا شخصية قوية ومتكاملة عقليا ومعرفيا وعاطفيا واجتماعيا ونفسيا.

4-أهـــــــمية العملية التعليمية التعلمية:

فالتعليم له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على السواء: فهي بالنسبة للفرد تكمن في إعداده للحياة بنجاح داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ويتم ذلك بتوفر مجموعة من الأركان متمثلة في تزويده بالقدر الأساسي من المعارف والمهارات والاتجاهات وطرق التفكير والعادات التي بدونها يصبح الفرد (متخلفا) في مجتمعه محروما من الوسائل التي تمكنه من تحقيق آماله في الحياة، والتي تجعله صحيح الجسم سليم النفس قادرا على المساهمة في توفير السلامة للآخرين، وعضوا صالحا في أسرته باعتباره ابنا وأخا أو زوجا قادرا على حسن استغلال أوقات الفراغ بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع، فيصير بذلك ذا خلق قويم يعين على رفع المستوى الأخلاقي في المجتمع حيث يفهم بذلك حقوقه وواجباته ومن ثمة ممارستها والتعامل بها مع الآخرين؛ باعتباره مواطنا في المجتمع. هذا الأخير الذي يوفر هذه الأركان بنسب متفاوتة حسب المستوى التعليمي وكذا تقديره لمسؤولية المدرسة في تعليم كل ركن من هذه الأركان[1].

أما بالنسبة للمجتمع فتتمثل أهمية التعليم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فالأهمية الاجتماعية تساهم في توسيع دائرة المصالح المشتركة، مما يؤدي إلى زيادة دائرة التماسك الاجتماعي بين الأفراد والأسر في اقتران النهضات الاجتماعية والحركات القومية بإصلاح التعليم، إذ كل حركة اجتماعية لا يكتب لها النجاح إلا إذا صاحبها وعي اجتماعي يؤلف القلوب حولها ، ويضمن تعاون الأفراد وهذا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم المفيد، والمبني على أسس سليمة وواضحة ذات أبعاد وأهداف محددة مسبقا.

أما الأهمية الاقتصادية فمنشؤها في أن التعليم هو أساس بنيات الشعوب من أجل تحريك عجلتها الاقتصادية. وأهمية التعليم تزداد في العصر الحديث نتيجة التقدم العلمي الهائل وابتكار الصناعات الآلية الكبيرة، واستحداث هذه الأشياء يتطلب من الفرد مستوى

[1]– محمد أحمد كريم، فاروق شوقي البوهي مهنة التعليم وادوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة. 2003، ص ص 446 -447.

أرقى من إعداد التعليم والتفكير. وتتجلى الأهمية من الناحية السياسية في دراية المواطن المتبصر بأحوال بلاده والمتفهم لمشكلاتها، المستعد للإسهام في حلها، القادر على التمييز بين ما يصلح وما لا يصلح والعارف بحقوقه وواجباته، الحريص على أدائها وممارستها ويتصل بهذا أن النظم الديمقراطية لا تزدهر إلا في ظل التعليم وأن الطغيان والاستبداد لا يجدان مرتعا خصبا إلا في الجهل والتخلف.[1]

وهكذا فان التعليم ضرورة من ضروريات الحياة في المجتمع الحديث، ووصفة الأمة للنهوض بالفرد والدولة ورقيها، إذ بالتعليم فقط تستطيع الأمة الحفاظ على مكانتها ورقيها كما أن التعليم يساهم بشكل فعال في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات التي تمكنه من الحفاظ على هويته ومكانته في المجتمع.

5-عـــوائـق التـواصل في العملية التعليمية التعلمية:

يحتاج الاتصال اللغوي بين المعلم والتلميذ في الفصل الدراسي، ولكي يكون فعالا وتكون الرسائل المتبادلة واضحة وسهلة، الفهم من الطرفين (المرسل والمستقبل)، ويستدعي أن يكون التواصل بينهما خاليا من بعض العوائق، منها ما هو لغوي وما هو مادي، وما هو نفسي، وما هو اجتماعي.

ا-العوائق اللغوية:

المقصود من العوائق اللغوية هو استعمال المتكلم للغة بطريقة ما تتسبب في خلق بعض المشاكل التي تعيق الفهم، كما تعني أيضا عدم تمكن المتكلم من إنتاج رسالة معينة وذلك لجهله لبعض مفردات اللغة، فلا يستطيع السامع بذلك فهم معاني الألفاظ والصيغ اللغوية، وهذه العوائق يمكن أن يكون مصدرها المرسل ذلك لأن الأخطاء التركيبية واستعمال الكلمات لغير معانيها تجعل الأمور تختلط على السامع فلا يفهم المقصود وهو ما يسمى

[1]- محمد أحمد كريم، فاروق شوقي البوهي مهنة التعليم وادوار المعلم فيهاشركة الجمهورية الحديثة. 2003، ص ص 446 -447.

باللفظية الزائدة، فرغم أن الألفاظ ضرورية في عملية التعليم، وان المعلم يحتاج اليها لشرح المادة العلمية، والمناقشات والأسئلة من جانب المتعلمين إلا أن كفاءة الألفاظ وأهميتها تتناقص عندما يعتمد المعلم عليها اعتمادا كاملا أثناء قيامه بالشرح دون أن يجذب اهتمام المتعلمين فيما يعرضه عليهم من مادة علمية وقدرات. و تزداد صعوبة الدروس عندما تحتوي المادة الدراسية على موضوعات صعبة الفهم لدى المتعلمين، والتزام المتكلم بأسلوب واحد يسبب الملل للسامع ومن ثمة يقل إصغاءه، كما يشكل الغموض والتعقيد عسر الفهم على المخاطب فيصيبه الضجر، الأمر الذي يؤدي به إلى التوقف عن المتابعة ضف إلى ذلك عدم التسلسل المنطقي في الكلام، حيث ينتقل المتكلم من فكرة إلى أخرى بطريقة فجائية ثم يعود إليها مرة أخرى، الأمر الذي يجعل كلامه غامض فيؤثر ذلك سلبا على المتلقين.[1]

ولطريقة الأداء أثر بالغ في نفس السامع؛ فالصوت الخافت يبعث على الملل والمرتفع يسبب الإزعاج وتشتت الانتباه (فصوت المتكلم يكون ذو قيمة عندما يكون هادئا ثابتا يتغير ويتبدل ويتلون بشكل كاف ليكون معبرا وواضحا لمن يتحدث إليهم بشكل مناسب، لنقل المشاعر والعواطف المختلفة للسامعين، كما يتسبب السامع كذلك في عرقلة مجرى التواصل حين لا يستطيع فك رموز الرسالة وإعطائها المعنى المناسب لها، وكذلك عدم امتلاكه لثروة لغوية تمكنه من استنباط المعاني وفهمها فهما صحيحا

فالعوائق اللغوية متنوعة ومختلفة فمنها ما يتصل بألفاظ اللغة في حد ذاتها، ومنها ما هو متعلق بأساليبها وطرق استعمالها وقد يكون السبب فيها متعلق بالمتكلم، كما قد يكون متعلق بالسامع.

[1]– محمد الأخضر الصبيحي: مخطوط ماجستر التواصل اللغوي وأثره في تدريس اللغة العربية في الطور المتوسط، ص217.

ب-العــوائــق الماديـــة:

و هي تلك العوامل، والاضطرابات، والتشويش الذي يحصل أثناء عملية الإرسال والاستقبال، ومن أنواع هذه المؤثرات:

1-الأصوات الدخيلة، كأصوات السيارات أو أصوات الناس الذين لا علاقة لهم بعملية الاتصال الجارية؛

2-عوامل الإزعاج الناجمة عن مقاعد الجلوس، وعدم توفر الراحة للمستقبل؛[1]

3-عدم القدرة على ضبط الصف؛

4-عدم وضوح صوت المدرس ورسالته؛

5-النافذة المفتوحة المطلة على الشارع؛

6-العطب في قنوات الاتصال، ربما يكون توقف أداة واحدة من أدواتها، وعلى المعلم العناية بالأدوات، وصيانتها وتجربتها قبل إجراء مواقف الاتصال.

فالتشويش إذن له أثر سلبي في استقصاء الأخبار، فكلما زاد نقصت كمية الأخبار المحصلة، الأمر الذي يؤدي إلى قلق المتكلمين، ومن هنا يتسرب الشك حول صحة المعلومات المتلفظة وذلك بسبب اختلاطها بأصوات أخرى

غير أن هذا النوع من العوائق يمكن تفاديه، وذلك بالقضاء على المسببات التي تؤدي إلى حدوثه، سواء كانت خارجية، أو داخلية بالتنبؤ إليها قبل البدء في عملية التواصل بين المرسل والمستقبل.

[1]- محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص63.

ج-العوائـق النفسيـة:

ونقصد بها تلك الظروف الخاصة بنفسية المتكلمين أنفسهم، أي عدم وجود ارتياح نفسي بين المتحدثين، وانسجام وتعاطف بينهم. فالنفور وعدم الارتياح للشخص المتحدث إليه يمكن أن يعيق مجرى التواصل، ومن جملة المواقف التي تعيق التواصل اللغوي من الناحية النفسية وعدم وجود استعداد نفسي لتقبل المحادثة، سواء كان ذلك من طرف المتكلم أو السامع؛ كأن يكون احدهم منشغلا بأمور خارج نطاق الحديث، الأمر الذي يجعله لا يدرك جيدا الكلام الموجه إليه إلا جزئيا، وللحالة النفسية التي يكون عليها كل من المتكلم والسامع دورها في تأويل الكلام ومن ثمة في سير التواصل اللغوي، فالتلميذ المتشائم يؤول الكلام الذي يسمعه تأويلا خاطئا، مما يجعله في اصطدام مع أستاذه أو زملائه. وإذا كان التلميذ في حالة نفسية معينة كالفرح الشديد أو صدمة قوية أو انفعال شديد، فان حالته هذه لا تسمح له بإدراك ما يقوله أستاذه لأنه يفقد تركيزه في مثل هذه الحالات.

كذلك المعلم الذي يتشبث بآرائه، ولا يقبل مناقشات وآراء تلاميذه، يؤثر سلباً على مجرى التواصل اللغوي؛ ومن ثمَّ فشل العملية التعليمية؛ إذ يصبح في نظره مجرد وعاء تُفرغ فيه المعلومات، ثم يُغلق مرة أخرى. كما أن التلميذ المنطوي والخجول يصعب استدراجه وفتح حوار معه، مهما كان نوع الدرس الذي يقدمه المعلم، شيقا أم لا، حتى وإن تخلص تدريجيا من عقدته هاته، فإن مشاركته في الكلام تبقى محدودة. كما أن الخوف أيضاً يُعد عائقا للتواصل اللغوي داخل القسم، حيث أن التلميذ الخائف يكبت ما لديه من معلومات، حتى ولو كانت صحيحة، وذات نفع في الدرس.

فالعوائق النفسية سبب مباشر في إعاقة التواصل اللغوي، بين المعلم والمتعلم وهي تتشكل في عقدٍ لدى التلميذ أو الأستاذ، والتخلص منها يستدعي منهما قوة الإرادة وبذل مجهود أقوى، وثقة اكبر في النفس.

د-العوائق الاجتماعية:

يمكن أن تكون العوائق الاجتماعية والثقافية عائقا يُعرقل عملية التواصل اللغوي، بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم؛ فالتلاميذ الذين ينتمون إلى طبقات ذات مستوى عال من الناحية الاجتماعية والثقافية، قد لا يتواصلون مع التلاميذ الآخرين، ما يؤدي إلى انعدام التحاور والمناقشة بينهم، داخل حجرة الدرس، وهو ما يؤثر سلباً على التواصل اللغوي داخل القسم. كذلك صعوبة الظروف الاجتماعية التي يُعاني منها بعض التلاميذ تجعلهم يفتقرون إلى أبسط المواد والإمكانيات التي يحتاجونها في دراستهم، وهو ما يُؤثر على رغبتهم في المشاركة والتفاعل مع الدرس، وهذا ما ينعكس على نتائجهم في التحصيل الدراسي. والأمر نفسه بالنسبة للأستاذ، الذي يعاني من صعوبة ظروفه الاجتماعية، لا يمكّنه ذلك من بذل مجهودات أكبر من لأجل توصيل المعلومات إلى تلاميذه على أحسن وجه، وهو ما يؤثر سلبا على تلاميذه. وما يمكن توضيحه هو أنه سواء تشابهت ظروف الأفراد في حياتهم ومراحل تكوينهم أم لا، فإن هناك أشياء أخرى شخصية كانت أو نفسية تُميز بعضهم عن بعض ، فكمال الاتصال لا يمكن أن تتصوره إلا في الموقف الذي يكون فيه المتكلم والمستمع قد نشآ في ظروف واحدة، وتثقفا بثقافة واحدة، وكانت لديهما قدرات واستعدادات واحدة، بحيث يمكن أن تكون للألفاظ دلالة واحدة عند كل منهما، ففي هذه الحالة، لا يكاد يتكلم المتكلم حتى يفهم منه السامع ما يريده تماما، وهذا مستحيل.

إذن فالعوائق الاجتماعية والثقافية تحول دون تحقيق تفاعل بين عناصر العملية التعليمية، وإحداث تواصل لغوي فعال. هذا ما يجعل تحقيق الأهداف التعليمية صعبا نوعا ما.[1]

[1]– محمد الأخضر الصبيحي: مخطوط ماجستر التواصل اللغوي واثره في تدريس اللغة العربية في الطور المتوسط ص224.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

مظاهر التواصل اللغوي

في الطور المتوسط

السنة الرابعة أنموذجا

1- طـــــــبيعة العينـــــة:

نوع العينة هنا خاصة بالمؤسسات التعليمية والمستوى التعليمي، والأقسام المختارة تتمثل في أقسام السنة الرابعة متوسط، لأن مرحلة التعليم المتوسط تتكون من أربع مراحل:

المرحلة الأولى، هي السنة أولى متوسط، والمرحلة الثانية هي السنة الثانية متوسط، والمرحلة الثالثة هي السنة الثالثة متوسط، والمرحلة الرابعة هي السنة الرابعة متوسط، وهي أطوار مترابطة وقائمة وفق بناء مرحلي، وكل مرحلة تتميز عن الأخرى. والسنتان الثالثة والرابعة تعتبران مع بعضهما طور تدعيم وترسيخ المكتسبات لما هو سابق في السنتين الأولى والثانية، ويمكن اعتبار السنة الرابعة مرحلة نهائية بالنسبة للتعليم المتوسط؛ وهو ما يجعل إطلاع الأساتذة المسبق على مناهج هذه المرحلة والمستوى التعليمي، واستعداد التلاميذ لاجتياز هذه المرحلة كونها مرحلة حاسمة في هذا المستوى من التعليم، أمرا ذا أهمية بالغة.

1-1-المـــــنهج المستعمل:

كانت الدراسة ميدانية، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي الاستكشافي، ومن أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة والمرجوة من البحث اعتمدنا على طريقة الاستبيان أو الاستمارة.

اخترنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، لأنها طريقة تسمح باستجواب عدد كبير من المبحوثين في مدة قصيرة، كما أنها تمكن من الحصول على أجوبة دقيقة وصريحة وحقيقية ذلك لأن عدم ذكر اسم المستجوب يجعله يجيب بكل حرية، زد على ذلك أن الفئتين المبحوثتين هما في مجال التعليم ما يسمح باستعمال هذه الوسيلة، بحيث من السهل على المستجوبين فهم أسئلة الاستمارة والإجابة عليها بكل وضوح وثقة.

ولقد خصصنا استمارتين، واحدة موجهة للتلاميذ (تلاميذ السنة الرابعة متوسط)، وأخرى للأساتذة دون تعيين.

2- وصـــــف الاستمـــارة:

الاستمارتين معا تحتويان تقريبا على الأسئلة نفسها (أسئلة مغلقة) على شكل اختيارات، منها ما هو تعريف بالمستجوب (تحمل معلومات شخصية)، وأخرى ترصد مظاهر وعوائق التواصل البيداغوجي في القسم، والعملية التعليمية ككل، من وجهة نظر التلميذ والأستاذ معا.

3-عـــــينة الدراسة (المتوسطات):

لأن العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث الذي هو المؤسسات التربوية، تم اختيار عينة من المجتمع الأصلي، وهما متوسطتان، وقد تم اختيارهما بطريقة عشوائية، فكلتاهما من نفس الولاية إلا أنهما تبعدان عن بعضهما. المتوسطة الأولى هي: المتوسطة الجديدة أولاد سمايل بالتلاغمة ، والأخرى المتوسطة الجديدة شبوبة بسيدي مروان.

أ- العينـة الأولى:

المتوسطة الجديدة شبوبة سيدي مروان: تقع المتوسطة الجديدة بمنطقة شبوبة، دائرة سيدي مروان شمال ولاية ميلة، وتبعد عنها بحوالي 13 كلم. تتربع المؤسسة على مساحة إجمالية تقدرب:7200 م، المبني منها 2758 م للجناح التربوي والإداري.

استقبلت المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2015/2014: 228 تلميذا، موزعين على الشكل التالي:

السنـة الأولى: عـددهم: 75 تلميذا منهم 37 إناثا.

السنـة الثانية: عـددهم 50 تلميذا منهم 23 إناثا.

السنـة الثالثة: عـددهم 50 تلميذا منهم 25 إناثا.

السنـة الرابعة: عـددهم 55 تلميذا منهم 30 إناثا.

يسهر على تأطيرهم مدير المؤسسة و19 أستاذا، وتحتوي على 16 قاعة تدريسية مكتبة، و06 محلات إدارية.

تتبع المؤسسة النظام الخارجي، تحصلت المؤسسة في السنوات الثلاثة الأخيرة، في ش.ت.م على النتائج التالية:

سنة 2012/2011: حازت على نتيجة 78.26 ٪.

سنة 2013/2012: حازت على نتيجة 79.03 ٪.

سنة 2014/2013: حازت على نتيجة 89.39٪.

ب- العينـة الثانيـة:

المتوسطة الجديدة أولاد سمايل: تقع المتوسطة الجديدة أولاد سمايل بدائرة التلاغمة جنوب ولاية ميلة، وتبعد عنها بحوالي 35 كلم، تتربع المؤسسة على مساحة إجمالية تقدر ب: 10800 م2، المبني منها 1783م2 للجناح التربوي والإداري و200 م2 للسكنات الإلزامية.

استقبلت المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2015/2014: 342 تلميذا، موزعين على الشكل التالي:

السنـة الأولى:عـددهم:108 تلميذا منهم 73 إناثا.

السنـة الثانية:عـددهم87 تلميذا منهم 61 إناثا.

السنـة الثالثة:عـددهم77 تلميذا منهم 67 إناثا.

السنـة الرابعة:عـددهم70 تلميذا منهم 44 إناثا.

يسهر على تأطيرهم مدير، و34 أستاذا، وتحتوي على 16 قاعة تدريسية، مكتبة، 06 محلات إدارية.

تتبع المؤسسة النظام الخارجي.

تحصلت المؤسسة في السنوات الثلاث الأخيرة، في شهادة التعليم المتوسط على النتائج التالية:

سنة 2012/2011: حازت على نتيجة 90.74٪.

سنة 2013/2012: حازت على نتيجة 68.27٪.

سنة 2014/2013: حازت على نتيجة 71.03٪.

3-1-مـــــــــدينة البحث:

مدينة ميلة هي إحدى ولايات الشرق الجزائري، تصل مساحتها إلى3482 كلم2 تحدها من الشرق ولاية قسنطينة، ومن الغرب ولاية سطيف، ومن الشمال ولايتي جيجل وسكيكدة، ومن الجنوب ولايتي أم البواقي وباتنة، عدد سكانها يفوق 710800 نسمة.

وقد كان اختيارنا في هذه الدراسة على دائرتين: دائرة سيدي مروان، ودائرة التلاغمة اللتان تبعدان على التوالي 13 كلم و35 كلم عن عاصمة الولاية. وتضم كل منهما عددا من المتوسطات، اخترنا من كل واحدة متوسطة.

3-2-التـــــــــلاميذ (المتعلمون):

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهم متمدرسون في الطور الرابع من التعليم الأساسي، وتعد مرحلة انتقالية من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي.

وتتراوح أعمار التلاميذ في هذه المرحلة (الرابعة متوسط)، ما بين 15 سنة و17 سنة ويتناولون في دراستهم عشرة مواد أساسية خلال الموسم الدراسي، يشرف على تدريسهم مجموعة من الأساتذة، كل حسب تخصصه.

4-تحليل المدونــة

4-1-تحليـل الاستبيان الخـاص بالتلميذ:

❖ **فيما يتعلق بالشق الأول والمتمثل في مظهر التواصل، سجلنا النتائج التالية:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	20	18	13
إ	74	30	26	18
مج	125	50	44	31
النسبة	%100	% 40	%35.2	%24.8

جـدول رقم -1-

على ضوء هذه النتائج، نستخلص أنه نسبة رضى المتعلمين عن التواصل داخل القسم لا يرقي للمستوى المطلوب، بالنظر إلى الصعوبات التي تعترضهم على مستوى الجانب اللغوي، وعلى مستوى المصطلحات المتداولة داخل القسم، وكذلك فهمهم لما يقوله الأستاذ.

❖ **الشق الثاني: مستوى اللغة وكانت النتائج كما يبينه الجدول التالي:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	36	13	2
إ	74	52	19	3
مج	125	88	32	05
النسبة	%100	% 70.4	%25.6	%04

جـدول رقم -2-

يوضح لنا الجدول 2 أن اللغة المستعملة في التدريس مفهومة، سهلة، وبسيطة بالنسبة للتلاميذ وقد بلغت نسبة 70 % من مجموع الإجابات، وهذا يعكس مدى تساير فهم التلميذ مع مفردات المناهج الدراسية إضافة إلى بساطة التمارين والدروس المقررة في المناهج، ضف إلى ذلك مداخلات التلاميذ داخل القسم الواحد وفهمهم لبعضهم البعض.

❖ **الشق الثالث: ويتمثل بمظهر التفاعل وكانت النتائج كما يلي:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	34	10	07
إ	74	48	15	11
مج	125	82	25	18
النسبة	%100	% 65.6	%20	%14.4

جـدول رقم -3-

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا مدى التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم ، وبين الأستاذ، فهو تفاعل إيجابي، إذ تعبر نسبة 65 % عن مدى إنصات واهتمام التلاميذ لمداخلات بعضهم البعض ضف إلى ذلك الإجابات الفردية التي تمكن الأستاذ من تمييز الإجابات فإن كانت صحيحة يستفيد منها الآخرون، وإن كانت خاطئة فتصحح من قبل الأستاذ وبالتالي يسود جو الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ، وتمرير الدرس بطريقة سلسة من قبل الأستاذ.

❖ **الشق الرابع: ويتجلى في مدى استيعاب التلميذ للدرس ولخصت في الجدول أدناه:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	26	17	08
إ	74	37	26	11
مج	125	63	43	19
النسبة	%100	% 50.4	%34.4	%15.2

جـدول رقم -4-

من خلال هذه النتائج نجد أن مدى استيعاب التلاميذ للدروس مقبول وهذا راجع إلى التوافق بين ما يستوعبه التلميذ ويفهمه مع عناصر الدرس المقدمة له من جهة، وكذا الاستيعاب المنتظم للدروس، الشيء الذي يمكِّنه من الفهم وتنمية قدراته العقلية والفكرية.

❖ **الشق المتعلق بالطرائق: كانت النتائج كما يلي:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	23	08	20
إ	74	34	11	29
مج	125	57	19	49
النسبة	%100	% 45.6	%15.20	%39.20

جـدول رقم -5-

من الجدول أعلاه نجد أن الطرق المعتمدة في عملية التدريس لا تتناسب مع مختلف المستويات العقلية للتلاميذ، كما أن الأساتذة لا يتبنون نفس الطرائق التعليمية؛ بحكم تكوين كلٍّ منهم؛ ومن هنا الصعوبة في توحيد الرؤى ، وتقريب المسافات و التقليل من الهُوّة ما بين مستوىً و آخر.

❖ **الشق السادس: المتعلق بالصعوبات والعوائق وكانت نتائجه كالآتي:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	51	31	05	15
إ	74	44	08	22
مج	125	75	13	37
النسبة	%100	% 60	%10.4	%29.6

جـدول رقم -6-

تظهر النتائج المبينة في الجدول بأن التلميذ تواجهه صعوبات وعوائق خلال مساره الدراسي، وتتجلى أهميتها في الأعباء المالية إذ أن هناك أسر محدودة الدخل لا تستطيع توفير ما يحتاجه التلميذ ضف إلى ذلك بعض المشاكل الصحية التي تنقص من اهتمام التلميذ بالدراسة لكثرة غيابه بسبب المرض. أما عامل الرغبة فيعتبر أهم العوامل التي تعيق المسار الدراسي وبالتالي قلة الفهم والاستيعاب وكل هذا يؤدي إلى التسرب المدرسي ، وعدم التحكم في الطاقات البشرية المهدورة سنوياً بفعل الانقطاعات عن الدراسة.

4-2-تحليـل الاستبيان الخـاص بالأستاذ:

❖ **الشق الأول: والمتعلق بمظهر التواصل ولخصت نتائجه في الجدول التالي:**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	03	02	01	00
إ	16	11	01	04
مج	19	13	02	04
النسبة	%100	%68.42	%10.53	%21.05

جدول رقم-1-

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هناك تواصل كبير بين الاستاذ والتلميذ : إذ يظهر ذلك في اجتهاد الاستاذ من اجل تعديل المستوى اللغوي للتعامل بصورة بسيطة مع التلاميذ

من اجل افهام التلاميذ للمصطلحات التي يجدون صعوبة في فهمها، بالإضافة الى الطريقة البسيطة التي يتبعها الاستاذ وذلك لإيصال المعلومات بطريقة سهلة تستوجب فهم كل تلميذ بغض النظر عن مستوى الذكاء لكل تلميذ.

❖ **الشق الثاني: المتعلق بمستوى اللغة**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	03	02	0	01
إ	16	08	02	06
مج	19	10	02	07
النسبة	%100	%52.63	%10.53	%36.84

جدول رقم-2-

من الجدول اعلاه يتضح لنا ان مستوى اللغة في العملية التعليمية في متناول التلميذ ويظهر ذلك في مدى تجاوب التلاميذ مع ما يُقدم، ضف إلى ذلك فهمهم لبعضهم البعض وكل هذا راجع الى مراعاة المنهاج نسبياً للمستوى اللغوي للتلميذ ، مما يسهل الفهم للجميع كلٌّ حسب مستواه الدراسي، وبالتالي تكون النتيجة تطور استعمال اللغة التدريجي للتلميذ في المسار التعليمي لجميع الأطوار.

❖ **الشق الثالث: المتعلق بالتفاعل**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	03	02	0	01
إ	16	11	02	03
مج	19	13	02	04
النسبة	%100	%68.42	%10.53	%10.05

جدول رقم-03-

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 03 أن نسبة التفاعل إيجابية، سواء أكانت بين الاستاذ والتلاميذ من جهة ، وبين التلاميذ فيما بينهم، أي أن هناك انسجام وهذا ما تعكسه نسبة 68.42% . ويعود ذلك بدرجة كبيرة الى تبادل المعارف والمكتسبات بالإضافة الى عدم خلق الضغط على التلميذ، وترك حرية الاجابة التي تكون بطريقة منتظمة وغير فوضوية مما يسهل عملية الفهم بأفضل طريقة

❖ **الشق الرابع: المتعلق بمدى الاستيعاب**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	03	01	02	00
إ	16	06	09	01
مج	19	07	11	01
النسبة	%100	%36.84	%57.90	%05.26

الجدول رقم -04-

تظهر من خلال النتائج المتحصل عليها أن مدى استيعاب التلاميذ للدرس سلبية هو ما تظهره نسبة 57.90 %، وهدا راجع الى عدم التوافق بين الحجم الساعي ومحتوى الدرس من جهة، وعدم تلاؤم محتويات المنهاج المقرر مع السنة الدراسية من جهة اخرى. بالإضافة الى التفاوت في القدرات الاستيعابية للتلاميذ كل حسب إمكاناته الفكرية والعقلية.

❖ **الشق الخامس: ما يتعلق بالطرائق ولخصت النتائج كما يلي**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	03	01	02	00
إ	16	08	08	00
مج	19	09	10	00
النسبة	%100	%47.36	%52.63	%00

جدول رقم-05-

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بأن الطرق المعتمدة في العملية التعليمية غير ناجعة وهذا ما تعكسه نسبة 52.63 . ويرجع ذلك إلى أن المقاربات المستحدثة لا تخدم جميع التلاميذ ، إذ تركز على فئة التلاميذ النجباء، بحكم تركيزها على الكفاءة.

ضف إلى ذلك الإلقاء المباشر الذي يعتمده بعض الأساتذة في القسم، مما يؤثر سلبا على مسار الدرس، ويشعر التلاميذ بالملل ؛ نتيجة لعدم فتح مجال المشاركة والنقاش.

❖ **الشق السادس: المتعلق بالعوائق والصعوبات**

	العدد	نعم	لا	أحيانا
ذ	02	01	02	00
إ	14	02	02	00
مج	16	03	03	00
النسبة	%84.21	%15.79	%15.79	%00

الجدول رقم -06-

على ضوء النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ ان هناك عوائق وصعوبات تواجه الأستاذ في التعامل مع التلميذ، أهمها العوائق الصحية للتلميذ كذوي الإعاقات النطقية؛ إذ يجد الاستاذ صعوبة في فهم ما يقوله التلميذ بالإضافة إلى الإعاقات السمعية البصرية، حيث يجد الاستاذ نفسه غير قادر على إعطاء ما يمكنه من معلومات وبالتالي يتعذر على التلميذ التواصل بالمدرسة . وأهم عائق هو المستوى المادي للأسر ذوي الدخل الضعيف، مما يجعلها تصر على عدم التحاق الأولاد بالمدرسة وإدخالهم سوق العمل مبكرا وبالتالي زيادة نسبة التسرب المدرسي، بالإضافة إلى بعد المدرسة عن المنزل.

خـاتمـة

خـــــــــــاتمـــــة:

تناولنا بالدراسة والتحليل موضوع مظاهر التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج المستوحاة من الدراسة النظرية والتطبيقية والتي نلخصها فيما يلي:

كل من عمليتي التعليم والتواصل اللغوي حقيقة قائمة على مجموعة من الأركان، أو العناصر المتفاعلة مع بعضها، كما أنهما عمليتان متكاملتان: فالتعليم عملية تقوم على التلقين، والتعلم ناتج عن التواصل اللغوي؛ و تؤدي اللغة في ذلك الدور التبليغي من خلال توصيل المعلومات من متكلم إلى مخاطب، أو من مرسل إلى مرسل إليه، وفي هذه العملية التعليمية يقوم المعلم بدور المرسل، والتلميذ أو المتعلم بدور المرسل إليه، أو المستقبل الذي يحاول فهم الرسالة، وفك رموزها في بيئة الاتصال التي هي عبارة عن حجرة الدرس. ولكي يكون ذلك، لا بد من توافر مجموعة من الوسائل والطرائق التي يتبعها المعلم من أجل الوصول إلى هدفه، ألا وهو إيصال فكرته إلى التلميذ. وبذلك يكون التواصل فعالا وناجحا خاصة إذا استطاع كل من المعلم والمتعلم تجاوز بعض المعيقات التي قد تحول دون إتمام التواصل بنجاح، سواء أكانت عوائق مادية متعلقة بالعالم الخارجي، كالضجيج والاكتظاظ وقلة الوسائل التعليمية؛ أو اجتماعية كالتباين في مستوى التلاميذ الاجتماعي، مما يؤدي إلى ظهور عوائق نفسية كالخجل والخوف، وكذلك المرض.

و قد خلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوائق المادية، والاجتماعية، والنفسية والمرضية، التي قد تعيق كل من التلميذ والأستاذ أثناء الدرس، وحتى على مستوى العملية التعليمية التعلمية عامة.

وإن كان هدا البحث المتواضع هو عبارة فقط عن محاولة سريعة، وجد مختصرة لمقاربة صعوبات تواصل التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر كل من التلميذ والأستاذ، نتمنى أن تأتي بحوث جديدة تتناول هذا الموضوع بتعمق أكثر، والوصول إلى نتائج أحسن.

الملاحق

الملاحق:----------

استـــمـــارة خـــاصـــة بالأستاذ(ة)

بـيـانـــات خـــاصـــة:

الـجـنـــس: ذكر ☐ **أنـــثـــى:** ☐

الســـــن: .....

السـؤال	نعم	لا	أحيانا
أولا: *1-هل تواصلك مع تلاميذك مرض؟.* *2- هل تصل المعلومات بسلاسة؟.* *3- هل تلاحظ عدم تفاعل التلاميذ مع بعض المصطلحات؟* *4- هل تعدل من مستوى تعاملك اللغوي مع التلاميذ؟* *5-هل تتعامل مع تلاميذك باللغة العربية الفصحى؟*			
ثانيا: 1- هل يراعي المنهاج المستوى اللغوي للتلميذ؟. 2- هل تطبيقات المنهاج تخدم التطور اللغوي للتلميذ؟. 3- هل هناك تجاوب للتلاميذ مع بعضهم البعض ؟. 4- هل يفهمون مداخلات بعضهم البعض ويستجيبون لها ؟. 5- هل تقيم إجاباتهم بطريقة إيجابية؟.			
ثالثا: 1-هل ترغب في الرد على أسئلة الأستاذ طواعية؟ 2-هل تنتظر أن يوجه الأستاذ السؤال لك مباشرة؟ 3-هل تنصب باهتمام لمداخلات زملائك؟ 4-هل ترغب في الرد عليهم، أو تصحيح إجابتهم؟ 5-هل تحب الردود الفردية، أو الجماعي			
رابعا: 1- هل تعتبر الزمن الدراسي ملائم لحجم الدروس؟. 2-هل محتوى الدرس الواحد مطابق للزمن المخصص له؟. 3- هل يستوعب التلميذ ما يكفيه من عناصر الدرس ؟. 4- هل مستوى إستيعابه منتظم ؟. 5- هل تختلف مستويات الإستيعاب بطريقة محسوسة ؟.			

خامسا: 1- هل تشرك جميع التلاميذ في الدرس ؟. 2- هل تكتفي بالإلقاء المباشر؟. 3-هل يستفيد التلاميذ من إجابات بعضهم البعض ؟. 4- هل يتناقشون فيما بينهم حول الدرس ؟. 5- هل يحس البعض منهم بالتهميش ؟.			
سادسا: 1- هل تقابل في مسارك المهني تلاميذ من ذوي الإعاقات النطقية؟. 2-هل يتحرج ذوو الإعاقات السمعية والبصرية من وضعهم؟. 3- هل يؤثر الوضع المادي للتلميذ على مستوى تواصله اللغوي داخل القسم؟. 4- هل يؤثر بعد المدرسة على مستوى التواصل اللغوي داخل القسم؟. 5- هل تستشعر السرور لدى التلاميذ عند دخولهم الحجرة الدراسية؟.			

الشكر سلفا على تعاونكم معنا.

الملاحق:----------

استمارة خاصة بالتلاميذ

بيانات خاصة:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى:** ☐

السن: .....

السؤال	نعم	لا	احيانا
1-هل انت راض عن مستوى تواصلك داخل القسم؟ 2-هل تعتبر اللغة المستعملة من طرف الأساتذة مفهومة؟ 3-هل تجد بعض المصطلحات صعبة الفهم؟ 4-هل يتحسن مستواك اللغوي مع مرور الوقت؟ 5-هل تتكلم اللغة العربية بطلاقة في جميع المواد؟			
ثانيا: 1-هل تجد مفردات المناهج الدراسية سهلة؟ 2-تمارين المناهج في مستوى فهمك لها؟ 3-هل تفهم مداخلات زملائك التلاميذ؟ 4-هل يفهم زملاؤك ما تقول؟ 5-هل يفهم الأستاذ أجوبتك و يقيمها إيجابيا؟			
ثالثا: 1-هل ترغب في الرد على أسئلة الأستاذ طواعية؟ 2-هل تنتظر أن يوجه الأستاذ السؤال لك مباشرة؟ 3-هل تنصب باهتمام لمداخلات زملائك؟ 4-هل ترغب في الرد عليهم، أو تصحيح إجابتهم؟ 5-هل تحب الردود الفردية، أو الجماعي؟			
رابعا: 1-هل زمن الحصص كاف لتلم بمحتوى الدرس؟ 2-هل تجد محتوى الدروس كبيرا مقارنة بالزمن المخصص للحصة؟ 3-هل يتوافق حجم ما تستوعبه وتفهمه مع عناصر الدرس؟ 4-هل مستوى استيعابك للدروس منتظم؟ 5-هل مستوى استيعابك مختلف كثيرا عن زملائك؟			
خامسا:			

هل تحسن بأنك طرف في عملية تبليغ المعلومات؟ 2-هل تتلقى المعلومات من الأستاذ فقط؟ 3-هل تستفيد من مداخلات زملائك؟ 4-هل تتنافس مع الأستاذ والزملاء حول الدرس؟ 5-هل تحس بأنك مهمش داخل القسم؟			
سادسا: 1-هل تعترضك مشاكل في النطق السليم للكلمات؟ 2-هل تتخرج من نقص السمع والرؤية؟ 3-هل تعوقك الأعباء المالية للدراسة؟ 4-هل تعوقك بعد المدرسة عن الدراسة العادية؟ 5-هل تشعر بالسرور حين تدخل القسم؟			

الشكر سلفا على تعاونكم معنا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ-المصادر :

- ابن منظور: لسان العرب، دار صبح اديسوفت، بيروت، لبنان، ج 15، ط1، 2006.
- أبو الفتح، عثمان، ابن جني: الخصائص، ج1، دط، المكتبة العلمية، دت.

ب-المراجع:

1. الأحمد ردينة عثمان: طرق التدريس، منهج ،أسلوب ،وسيلة ،ط1 ،دار المناهج للنشر والتوزيع.
2. بلعيد، صالح: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009.
3. بوقرة، نعمان: اللسانيات، اتجاهاتها وقضاياها الراهنة.
4. بوهي فاروق شوقي محمد أحمد كريم: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها شركة الجمهورية الحديثة.2003.
5. أبو حاقة، أحمد: معجم النفائس الوسيط،
6. حساني، أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2000،
7. حسن عبد العزيز، محسن: علم اللغة الاجتماعي، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009،
8. حيلة محمد محمود..التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط1.،دار المسيرة ، عمان ،.الأردن 1999
9. خليل، إبراهيم: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010،
10. خويسكي، زين كامل: المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، الكتابة والقراءة وتنميتها عند العرب،
11. دليمي طه حسين ك:اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها ،.ط1 ،دار النشر،عمان،2005
12. زبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007،
13. زكريا، ميشال: الألسنية علم اللغة الحديث، ط2، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، 1985،
14. ساموك سعدون محمود: مناهج اللغة العربية وطرق دراستها ،ط2 ،الجامعة الأردنية
15. سعد بدوي، رمضان: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، دار الفكر، عمان، 2005،
16. سلاطنية بلقاسم وبو عناقة علي: علم الاجتماع التربوي مدخل قضايا ومفاهيم
17. سلاطنية، بلقاسم وبوعناقة، علي: علم الاجتماع التربوي، دار الهدى، عين مليلة، د.ط،
18. سلامة، عبد الحافظ: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار النشر، عمان، الاردن،
19. سلامة، عبد الحافظ: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النشر، عمان، الاردن
20. عزيزة مجدي إبراهيم: موسوعة التدريس ،ج2 ،ط1 ،دار الميسرة ،عمان ،2004
21. عطية محسن: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية ،ط..دار. المنهج ،عمان ،الأردن. . ، 2007

22. عطية، محسن علي: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، ط1، عمان، 2008،
23. عطية، محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي واستعمالها، دار المناهج، ط1، عمان، 2008،
24. عطية، محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، ط1، عمان، 2008،
25. علوي، محمد اسماعيلي: التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الاردن، 2013،
26. فهمي، محمد السيد: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية،
27. قارع، شحدة وآخرون: مقدمة اللغويات المعاصرة، دار وائل، الاردن، عمان، ط1، 2008،
28. قنبر محمد: دراسات تراثية في التربية الإسلامية ،ط1 ،دار الثقافة ،الدوحة ،1992.
29. قنديل، محمد متولي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ص93.
30. كفافي، علاء الذين أحمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن، 2003،
31. كلوب، بشير عبد الرحيم: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط2، دار الشروق، الاردن، 1993،
32. محمد الحيلة، محمود: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2000
33. مسدي، عبد السلام: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2014،

مذكرات و رسائل

1- صبيحي، محمد الأخضر: مذكرة ماجستير، التواصل اللغوي وأثره في تدريس اللغة العربية، الطور المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، 1989،

2- بن سباع صليحة: ماجستير المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذه ،جامعة منتوري. قسنطينة 2000 -2001

دوريات

1. تربية وعلم النفس ،تكوين المعلمين الإرسال الأول وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين. 2010. ص83
2. التعلمية العامة للإرسال الثاني من مديرية التكوين بوزارة التربية الوطنية. ،ديسمبر 1999'،ص.4.
3. تربية وعلم النفس ،الإرسال 1. -2-3 من مديرية التكوين بوزارة التربية الوطنية 2008.ص83
4. -تربية وعلم النفس ،تكوين المعلمين ،الإرسال الأول وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين ،

المواقع الإلكترونية

http://www.abahe.co.uk/education-and-training-enc/63220-meaning-learning.html

http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=40303

الفـــــــــهرس

مقدمة---------- أ-ب

مدخل----------01

الجانب النظري----------

الفصـــــل الأول: التواصـــل اللـــــغوي----------

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي----------05

1- مفهوم اللغة ----------05

2- مفهوم التواصل ----------09

2-1أنواع التواصل----------10

3-مفهوم التواصل اللغوي----------11

المبحث الثاني: مقومات التواصل اللغوي----------12

1-أركان التواصل اللغوي----------12

2- مهارات التواصل اللغوي----------21

3- التواصل اللغوي السليم وعلاقته بالعملية التعليمية التعلمية----------27

الفصل الثاني : العملية التعليمية التعلمية و التواصل اللغوي------

المبحث الأول : العملية التعليمية التعلمية----------31

تمهيد----------31

1-تعريف التعليم:----------32

1-1-الفرق بين التعليم والتدريس:----------33

2-تعريف التعلم:----------34

2-1 تعريف التعلم من وجهة نظر العلماء----------35

2-2 عوامل التعلم----------35

3-مفهوم العملية التعليمية التعلمية:----------37

3-1 - أركان العملية التعليمية التعلمية:----------38

المبحث الثاني: وسائل وطرائق العملية التعليمية التعلمية---------44

1-تعريف الوسائل:----------44

1-1-خصائص الوسائل:----------45

1-2-أنواع الوسائل:----------45

3- طرائق العملية التعليمية التعلمية :----------47

2-1-تعريف الطرائق:----------47

2-2--أنواع الطرائق:----------48

3-أهداف العملية التعليمية التعلمية:----------51

4-أهمية العملية التعليمية التعلمية: ----------53
5-عوائق التواصل في العملية التعليمية التعلمية: ----------54
الجانب التطبيقي:----------
الفصل الثالث :مظاهر التواصل اللغوي في الطور المتوسط ----
1- طبيعية العينة----------61
1-1 المنهج المستعمل----------61
2- وصف الاستمارة----------62
3- عينة الدراسة----------62
3-1 مدينة البحث----------64
3-2 التلاميذ----------64
4- تحليل المدونة----------65
4-1 تحليل الاستبيان الخاص بالتلميذ----------65
4-2 تحليل الاستبيان الخاص بالأستاذ----------68
خـــــاتمـــــــة----------73
الملاحق----------
قائمة المصادر والمراجع ----------
الفهرس----------